

المولى

مع ابن خلدون

A. U. B. LIBRARY

✓

تجديد
مالح القر
بيوت - المزرعة

26

22 MAY 1970

88
1 JUN 68
1/2



928.927
I 452A
CA

مع ابن خلدون

تأليف

أحمد محمد الحوفي

للمدرس بكلية دار العلوم — جامعة بغداد الأول

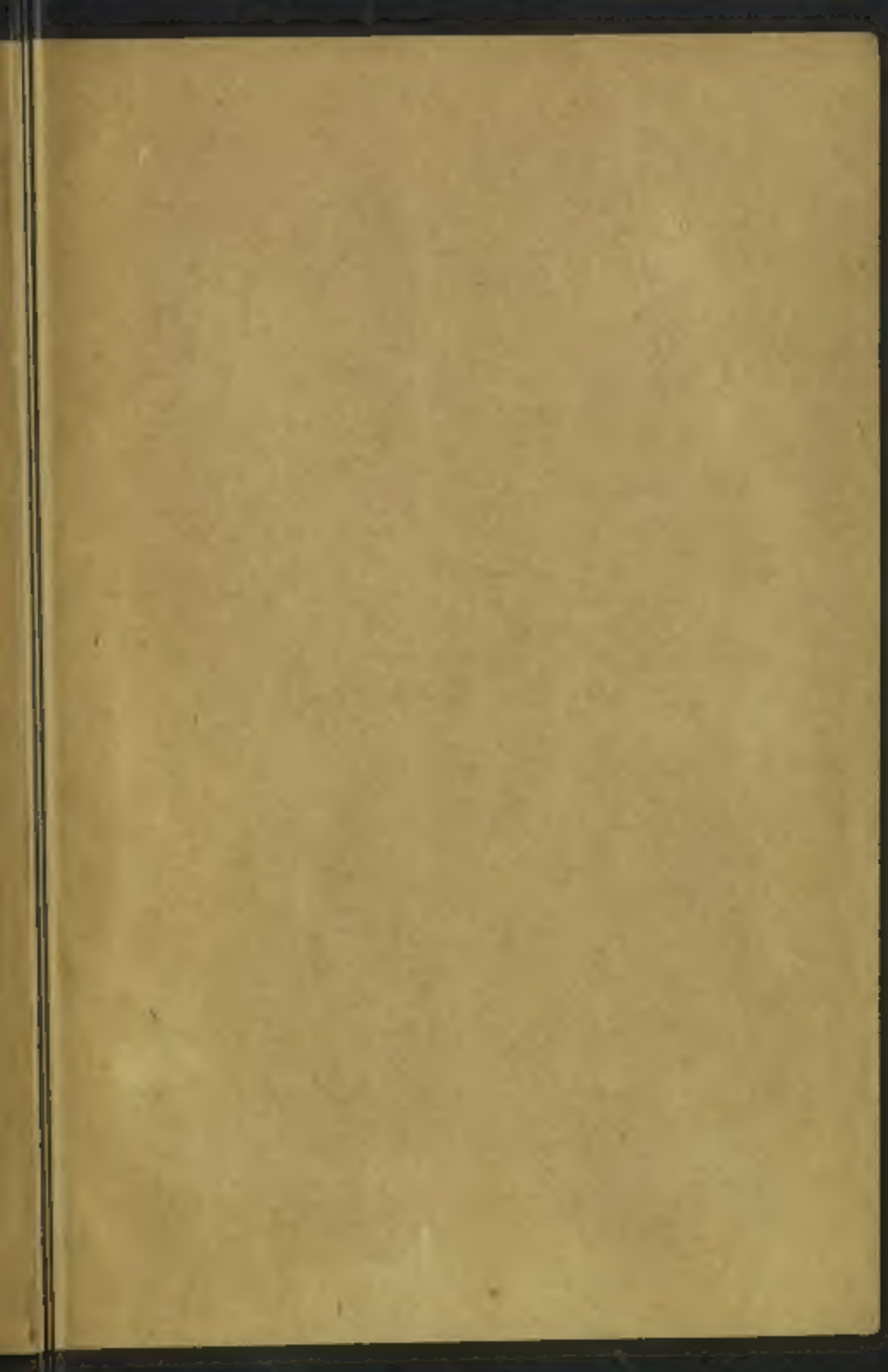


مقدم الطبع والنشر

مكتبة النهضة المصرية

دار كامل باشا سابق «البريد»

مطبعة النهضة المصرية



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة

سمعتُ صاحبة ابن خلدون فترة خصية من الزمن ، ألتفت نظرياته ، وألقى منه آراءه ، وأعجبُ بعد مداه في بسط النظره ، وبطريقة عزمه للفكرة ، ومنهج في التحليل والتعليل . ثم ألقى هذا المفكر العبقري العربي الذي سبق المفكرين جميعاً ، ففلسف التاريخ ، وأصل علم الاجتماع ، فكان علماً مرموقاً في سماء التفكير العالمي المبتدع .

لذلك عكف بعض الغربيين على دراسته ، وشادوا بعقريته ، وأقروا له بالسبق ، وأولاه بعض الشرقيين عناية محدودة ، ولكنها محدودة ، لأنها فيما أعلم كتابان اثنان ، أحدهما للدكتور طه حسين باشا سنة ١٩١٧ ، والآخر للأستاذ محمد عبد الله عنان سنة ١٩٣٣ . وكان ابن خلدون في الفترة التي بينهما ، وفي الزمن الذي بعدهما قد قضى حلقة الدرس ، واتزوى عن الطلاب والعلماء ، لا يحاضر ولا يجادل ولا يجني ولا يوحى . وكأنه لا يستحق منا نحن الشرقيين أن نتعلق حوله لنستمع إليه ، ونتلقى عنه ، فنذيع آراءه ، ونناقش نظرياته .

وقد رأيت أن أقوم بصبي في هذا المجال ، وقاء للرجل العظيم الذي صاحبه حيناً ، ورأيت أن أقصر دراستي على جواب لم يعرض لها

النارسون ، أو مهم لخطوما بالنظر الخاطف العطلان . وعمدت إلى
الموازنة بين آرائه وآراء سابقه من مفكرى الإسلام ؛ لأنين مبلغ ما فى
آرائه من أصالة أو محاكاة ، ووازنت بين آرائه وآراء المفكرين من علماء
الغرب المحدثين ، لأرور قيمتها ، وأسبر حقيقتها ، وأكشف عنها فى ضوء
العلم الحديث .

ثم درست أدبه تثره وشمره ، وبينت خصائصه ، ومكانته وأثره
فبمن بعده .

وما توفيقى إلا بالله ، وهو الهادى إلى سواء السبيل ؟

أحمد محمد الحوفى

أبريل سنة ١٩٥٢

عصره العلي

عاش ابن خلدون في القرن الثامن الهجري ، عصر المماليك في مصر . وكانت بغداد قد سقطت في أيدي التتار ٦٥٦ هـ . وكان سقوطها كارثة منبت بها اللغة والأدب والحضارة العربية . ثم أخذت الدولة العربية تنهار في الأندلس ، فسقط المدن في أيدي القوط واحدة بعد أخرى ، فلم يجد علماء بغداد وأدباؤها ملجأ يفلون إليه غير مصر ، فراراً من عسف التتار بدار السلام وحاضرة الإسلام . ورغبة عن الإقامة بها بعد ما خرب التتار معالمها ، وأغرقوا في نهر دجلة كتبها . وفر علماء الأندلس إلى مصر جزعاً مما يصبه القرنجة على المسلمين من ويلات التنكيل والتعصب المقيت .

وحب مصر إليهم ما يسمعونهم عن خيراتها وكرم أهلها ، وأنها صارت عاصمة الخلافة الإسلامية ، فصجّت بهم مصر والقاهرة ، وكانوا أخلاقاً شقي ، فيهم الفارسي والراقي والحجازي والشامي والإفريقي والأندلسي . وقد حقق المماليك ظنهم ، فأكرموا وفادتهم ، ورخصوا لهم ، وأغدقوا عليهم الهبات والمنح ، فاطمأنت نفوسهم بعد قلق ، وأمنت بعد هلع ، فشرعوا بأنفقوا الإنتاج العلمي والأدبي ، مدفوعين بالرغبة النفسية في التأليف ، ومدفوعين بتنافس على منتج ، ثم هم يريدون أيضاً أن يعيدوا إلى المجد الإسلامي رواء الذي طمس التتار معالمه ، ويريدون أن يعوضوا المكتبة العربية عما فقدته في نكبة بغداد والأندلس .

وقد كثرت إلتاجهم في هذا العصر ، حتى شُرقت به خزائن الكتب ، كما

كثرت المدارس في هذا العصر كثرة لا مثيل لها من قبل ، حتى إن المدرسة
الفاضلية كان بها نحو مائة ألف مجلد .

وكان القاضي الفاضل يفتي الكتب من كل فن ، ويجليها من كل جهة ،
وله نسخ ومجلدون لا يفترون ، وقد بلغ عدد كتبه قبل أن يتوفى بعشرين
طاماً اثني عشر ألفاً وأربعمائة كتاب (١) .

وقد أنشأ المدرسة المحمودية الأمير جمال الدين محمود الاستادار
سنة ٧٩٧ هـ وأنشأ بها خزانة كتب لا نظير لها بمصر والشام ، وهي باقية إلى
اليوم - عصر المقرئ - ، ولا يؤلف عالم كتاباً إلا اقتنه ، وبها كتب
من كل فن (٢) .

وكان إنتاج العلماء على غزارته منوع الألوان والطرائق ، تناول كل فن
وكل علم .

وكان بعضه جمعاً وتصنيفاً ، وبعضه اختصاراً لمطوّل أو تعليقاً على
مختصر ، وكان بعضه ابتكاراً وتجديداً كتقدمة ابن خلدون .

ثم كان بعض المؤلفين لا يقتصرون على الجمع والتصنيف ، وإنما يحققون
ويعحصون كالمقرئ ، وابن خلكان ، وابن مالك ، والشافعي ، وابن مشام ،
وابن منظور .

ويمتاز هذا العصر بوفرة كتبه الكبيرة الجامعة لأشتات من العلوم
والثقافة والأدب ، مثل (مالك الأبحار في مالک الأمصار) لشهاب الدين
أحمد بن يحيى بن فضل الله العمرى (٧٠٠ - ٧٤٨ هـ) و(صبح الأعشى في
صناعة الإنشاء) لشهاب الدين أحمد بن علي القلقشندي (المتوفى ٨٢١ هـ)

و (جده الألب في قوس الألب) لثبات بن حمد الخوري (المؤ ٥٧٣٣)
 وبعث في هذا العصر أسماء كثير من العلماء والمؤلفين غير هؤلاء مثل
 ابن سينا (٦٦١ - ٥٧٢٨) ابن هشام (٧٨ - ٥٧٦١) والقسطاط
 ٨٥ (٥٤٢٢) وابن مالك (٩٠٠ - ٥٩٧٢) والسوصي (٨٤٩ -
 ٥٩٠) وابن مقصور (٦٣٠ - ٥٧١١) والقاضي (٧٢٩ - ٥٨١٧)
 وكان للدرج نصيب عظيم من عبادة العلماء، لا سيما في تسجل ماضي
 لهم في الإسماء، ويوحوا أن هؤلاء ملكة لهم من ماضيهم، فلهذا
 ثم لما خرجوا عن بعض بلاد الألب من مصر وحوالها، وجدوا
 من مؤلفات

على أن مؤلفين في تاريخ تشيوا، فمؤرخين سابقين في ماضيهم
 تاريخ والألب، وأشهرهم أيده في أمهم، يعدون غداً بـ ١٠٠ لم
 يفتنوا عن هؤلاء رثمتهم إلى من على شخصهم لعمري، ولم يفتنوا
 بسننهم، بل بقيت الحفريات، ونجى في دراساتهم، سلاسلهم، ثم
 واورر لم يفتنوا، فشبهوا في ماضيهم، وورر في
 ماضيهم، لأنهم "علماء" بالأحداث البسيطة، وورر في
 لاحتاجه ولافتقده، والحقه، وورر في لاحتاجه
 أما ان حدود فقد تميزت في التاريخ بصره، فوجدوا
 لكن لنؤرخ أن يتبدل إلى هؤلاء، وأن يكون به شخصه في الكتب،
 وورر في ماضيهم، دراسه أحوال المجتمع، وتفتح الأحداث
 واستخلاص النتائج، ثم به سلك في تاريخ ملك أحوال لامتلك
 السنين كما فعل الطبري وابن مسكويه من قبله

كانت بلاد المغرب كفه على الحدث والفتنة، ولاسيما مذهب مالك
وأن حقه، وكانت ملوكه نصيبه ذلك حقه الصورت، لأن انفلاسه
نصيبه، وخرق كسبه يتقوى بغير الصا (أما ملكه) عام
نظرة فهي مقصود على ثلاث شرفه، ولا عده خدائ الق، بين
ولا يفرق بين إلا سحوق الحق فقط، ولم يزل كذلك إلى أن رحل
الفقه أن رسد إلى الشرق، فبقى تلاميذهم في الخطب، ولا يمه
رمانا حتى تمكن من ملكه لعمه، وهذه هي تونس فاسمها أهلها^(١)

ولكن عثره أن حدود حقيقت قبو، لتف وحدود لعمه
المسومة، فبقى في عصر مدبره من بعد، وسوق من رمانه سبه
لا يدرش، بل سق من بعد سقا عظم من يدسم حده، أو يحول أن
يلاع مداه

(١) ابن ريتون أبو القاسم بن أبي بكر البتوي ٧٣٠ هـ

(٢) أزهار الرياض في أخبار القاصي عياض ٣ ٧٦

حَيَانَه

أُسْرَة

كثير من مصنفات و مؤلفات في التاريخ ، و به يسعون أنفسهم فيه
حياة ، و قد من الشرف من و سيرة حياتهم موحدة ، و يهتدون بهم
لنفسه في كتبه معجمه كذا ، و من الذين خطب ، و هم من
في كتابه بإحسانه ، و قد من و ان حجة في نفسه في كتابه
الإسرة عن قصائد مصر .

و قد من بعض المعاصرين يدعون حياتهم مدسسته بفصله ، كذا
طه حسن ، في كتابه رأيه ، و الأستاذ أحمد ، من بين كتبه حتى
و قد من و ان حجة في القرن الثامن ، و من تاريخه إلى
٨٠٧ هـ ، لم ينقص من حياته إلا العام الأخير .

أما اسمه و كنيته فأنه به عبد الرحمن بن محمد ، بن خلون ، و خلون
هذا حده السبع ، و اسمه خالد ، و قد نسبت الأسرة إليه لأنه أول من
حسن الأندلس من هذه الأسرة مع العراء القاطنين ، و أصله من عرب اليمن ،
و من بني وائل بن حجر ثم بنو بني العرب ، و اشتكر كرام طاري
و موسى بن نصير في فتحه ، و من هوها ، و حكمهم لم شهر و إلا في أواخر
القرن طحيري ثالث أ - الأمير عبد الله بن محمد الأموي (٢٧٤ - ٥٣٠)

(١) كتاب التاريخ من خلون و رحمه عمياً و شرفاً مخطوط بدار الكتب

١٠٩ تاريخ .

إدغاموا مع شائرين ، وترغم بعضهم التوراة ، و مستصاع كثر من موحدون
 أن يستقن بإمرة إشتيليه ، لكنه قبل ، وبقى موحدون بعد إجماعه على أن
 يارهم محمد في دولة بني تغدد ، حيث رفا إلى صاحب الوراثة والزمه

وقد انضموا في سنة ٥٦٢٠ في بني حقيص ، وروا معهم في بلادهم
 بعد أن عادوا إلى موحدون وحفظهم الحقصو ، هذا بوقاه قوبو الخدش
 لا حدود شدة الدولة حقصه بنو من ثم تون حدة الأول الحوجة
 ح ك نغاله من بني حقيص ، وحارب معهم الخراجين عليهم ، وبقى غير
 منهم إلى ٥٧١١ ح ، فمقت بنو من في قصبة رعية الموحد ، فمقت به
 ، حده ساحه ، وبقى في قصبة إلى أن توفى سنة ٥٧٣٧

وأما أنه فإنه بعد بين عهده وسلسله ذلك ، لها منتهى الأحداث
 ، من ، و أنظر أن يعكف على لقائه وإيرس ، ٥٧٠٠ مله الخاص إلى عم
 لعنه واللمه وقرص الشعر ، وقد توفى ٥٧٤٩

ميراث :

كانت أسرته مشهورة ، سلسله وناحده ، أثبتت ، فتد على فيه أولا
 أنه على عهده ، معرب ، حده شدة عهده ، وكان له من ثلثة أثر عظيم
 في مكره ، وروى عن أن أسرته كان حاشا عظيم في حاميته ، وصراف
 أنما ر فقد اشتاق إلى أن يدرس ما مارسوا من قبل ، فعمل كان ينسحب
 لأثر ، تحقيق الحقص ، ثم للسلطان أن عدل المربي سلطان المذهب لأقصي ، ثم
 سام الله يي شخم رجل في عهده في حقل سلطان محمد ، الآخر ووريه
 لسان الدرس من الحطب ، وحشد أوسه ابن الآخر إلى ملك فتيانه لإساق

ياشكبه فصح في سفارته وعاد موافقاً ثم رجع إلى تكديه حسب يوم مصب
أجده ثم عول عن لياقة واشتغل بالدراس نفسه بمكره . ثم خرج
في قس . ثم عاد إلى الدراسة بعد فصل من الحظي . ثم صرده
محمد بن لأم . صاحب نيسابور في ظل أميرها أبي جعفر ثم درس
في رعيه أولاً . عريف في مصر ثم نقله إلى القاهرة . وبعد ذلك عني أن
ينقلني عن حاسبه فمكتها . أربع سنوات ثم فصل مقدمه
وكتب تاريخ العرب والبربر ورواها . وسكنه شعرا حيا . فصل في تاريخ
البلاد . فصل في التمدد في تونس . وحاده . وهذا الكتاب على
الجملة . ثم تاريخه

وبدأ العمل بالدراسة في تونس . واستقر في لاهي . حق
عنه عباد . ثم درس في تونس . وواحد من مشايخه . ثم شوا به
في تونس . ثم علم يومئذ منهم سره . فاستأذن في الرحلة
في الشرق . فخرج يومئذ . وكان في مصر . مع مصر

س . درس في مصر ٥٧٨٤ في عهد ملك طاهر بن قرق . ودرس في المدرسة
فمنحه عوار جامع غيره . ثم في المدرسة "ظاهره" المعروفه . درس
في الآخرة . لكنه لم يذكر "علومه" . ثم درس . ثم ذكر الكتب التي
عنه . فقرأها

س . وفي مصر يومئذ فضاء ما يشكبه من مرث . وكان يعرف لأنه سمع
في الإصلاح . ولأن حاده . فلهذا للعرض

ل . وشك عرق أهله وأولاده في البحر . ثم مقبول إلى مصر . فخرى

لقد وقّعت عن نفسه، فتح ٨٧٩ هـ سنة من فسطاطين نشهد انارها
سنة ٨٠١ هـ

ولد رجب سمو بك التام ٨٠٣ هـ حرج لثانته السلطان الناصر فرج
واستطاع معه حبه الممدد . وفهم من خلدون . وبرز العلماء في مدرسته
العلمية . وولي من خلدون سمو بك وحاشته

كان - بك في سنة ٨٠٣ هـ . هو نفس في كتابه التعريف أنه تحدث مع
يسور بك طولا . وأنه سألته عن بلاد المغرب وأحوالها وسلاطنتها ،
ومطلب منه أن يكتب له رسالة في وصف المغرب ، وأن من خلدون شرح
له بعض آرائه التي يراها في ملك والعصبة ١

ثم عا إلى مصر وعاد - السريس والقصه . حتى توفي ٨٠٨ هـ

ثقافت

كان أبوه معلّمه الأول، قرأ عليه القرآن وحفظه، ونفقه في اقراءات

السمع

وكانت موس لإدراك مردانه بعداء العرب وأدبائه، وكانت مبر،
وإحدى عليهما من علماء الأندلس يدين شرفهم أحداثها ولم يجدوا ضابطه
وغيراً في الإقامة بها، فليد مدته على هؤلاء هؤلاء، فله من عليهم
العلوم الشرعية من تفسير وحديث وفقه وأصول على مذهب الإمام مالك
والعلوم العربية من لغة وعرو وأدب، وعلوم الفلسفة ولا سيما المنطق،
وقد رعى فيه راحة عظيمه، وهو يتحدثنا هذه المراجعة وساء أساتذته عليه،
وتشجيعهم له بالحوادث، ويحدثنا أيضاً أنه حفظ المجلدات وديوان الحسنه،
وغيرهما من شعر القدماء والمحدثين، ويحدثنا عن دراسته لسوطه، صحيح
مسلم، وقرآنه فقهه من رشد وتصوف الإسلامى، ودراسة الحرفا
في كتب تليموس واشرف الإدراس ويحدثنا أيضاً عن أساتذته
وسوعهم في العلوم التي درسها عليهم " وقد يجوز لنا أن نرى أن هذا في
بعض ما ذكر، لأنه كتب هذا التعريف بنفسه وهو في مصر حيث المداينة
والأحقاد، والتبرير في العلوم، ولإعداد التالون عليه، فمن المتفق أن
سالم في تفصيل تعلمه وعلومه، وأن سالم في ذكر المكتبة التي درسها، وفي
أقدار أساتذته الذين تلقى عنهم أملا يبدو أنهم علماء مصر المداينة له أقل
اطلاعا، وأقصر باعا.

كتاباً للبر فأدفع ، وكتب رسالة واستمالة الخارحين فصح ، ونوى الخجعة
هبره ، ونوى القصص فأصعب ، وألف فنون وأشكر ، ودرس منه وقت
حلقات درسه بالطلاب المحبين

مؤلفاته :

قال إسماعيل الدين بن الخطيب إن من حلدون عالم المطلق ، ولخص كثير آ
من كتب من رشد ، ولخص محصل الإمام الفخر الرازي في علم الكلام
وألف كتاباً في الحساب ، وألف كتاباً في المطلق ، وشرح في هذه الأيام
شرح ابن حجر لصدور عيني في أصول الفقه نثري لا عامة بعده في 'الكفا' ،
وله شرح يدع للدره ^(١)

ونقد ذكر هذه المؤلفات قبل أن نطلع على يد من حلدون المقدمة
والتي هي : فهو جاهل ما يعلم ، ويعلم ما جهل ، لأن لا يعرف من مؤلفاته
التي ذكرها ، وثق ، وعجب أن من حلدون قد ربح في المقدمة ذكره بن
الدين حتى نكلمه على لغوه وشأنها وتصورها ومراحمها ، لأن من حلدون
لم يذكر منها شيئاً في تعريفه عنه

مصادره :

استقى أن حلدون من سامعه في التاريخ وفي الإجماع فأحد بعض
آرائه من الفارسي في (أهل المدينة لمصلحة) ، أحد عمه حاجه الإنسان
في الاجتماع وشأنه المدون فقرأ ^(٢) ، وبأثره في تقسيم العلوم كما سنرى ^(٣)

(١) لإحاطة في أحاديثه في الجزء الأخير برحمته لأن الخطيب عنه

وعنه خطيب ١١٢ للمعري (١٠١) ، أهل المدينة لمصلحة ٥٣

(٢) رخصه معلوم للفارسي عنصري المذكور عن أبي

استقى من إخوان الصفا في تقسيم العلوم وآرائهم في تأثير طبيعة البدان في الأخلاق، وتقسيم المصنوعات وعناصرها امتحانهم فيها (أعني أنه حالهم لأنهم فلاسفة نظريون وهو فيسوف عملي) كما اعتمد في تقسيم العلوم على مفاتيح العلوم للجواهرى، ونقل كثيراً من الآراء السياسية عن كتاب (الاحكام السلطانية) لأن الحسن لم يوردى، وكتب الورداد وسياسة الملك) و(سراج الملوك) نظرياً في السياسة، وكذلك عن كتاب أرسطو في سياسة وهو نفسه يشهد في بعض ذلك في مقدمته بقول: (في الكتاب المنسوب لأرسطو في السياسة، المندوب بين الناس حرم صالح، إلا أنه غير مستوفى، ولا معطى حق من البراهين، ويحفظ غيره وكذلك نجد في كلام ابن المقفع وما يستقر في رسائله من ذكر السياسات الكثير من مسائل كتابنا هذا غير مبرهنة كما مرهه وكذلك حقوق القاضي أبو بكر الطرطوسي في كتاب سراج الملوك، أو بوجه على أبواب تقرت من أبواب كتابنا هذا ومثاله، لكنه لم يصادف فيه الزميمة، ولا أسباب الشكك، ولا استوفى المسائل ولا أوسع لأدبه) ثم يذكر حاسوب وكتبه مافع الاعضاء^{٢٢}، وخدموس وكتبه الحمراء^{٢٣}، وكتب رجار للشريف بزيدي^{٢٤}، وكتب المشرك لياقوت^{٢٥}، وكتاب ابن سعيد^{٢٦} وغيرهم، يذكر أمثله حين كان أسحق والطبري وابن الكل والنوادي والمسعودي وأبي حنبل وابن الرقيق^{٢٧} وغيرهم وغيرهم وذكر كثيراً من تفاسيفهم من ابن سينا والغاراني وأرسطو^{٢٨}

(٣) المقدمة ٣٨

(٢) لمقدمة ٣٥

(١) لمقدمة ٣٣

(٦) المقدمة ٤٦

(٥) المقدمة ٤٦

(٤) المقدمة ٣٨ ٤٤

(٨) ١٥٦٦٧٢

(٧) المقدمة ٣

شخصيته

امتنع ان يخلو من مدقه وفرا مؤعب شي كانت لؤ عصره ،
وسكه كان ر شخصه تفر به نكب

انك بعد انظر حن في مقدمه ، وري ن في تاريخ صحاح بي واحد
مقدمه و معارف مسوعه ، وحسن نظ وشك شخصان صاحبهما رلى
الحق ، وينكبان به عن المزلات والمعاصي ، فان الآخر رده اعتمد بها على
مجرد النقل ، ولم تحكم اصول ، ساه وقومع الياسه وضيعة لعمر ،
والاحوال ، انه ختمه الاسلام ، ولا فقس لعائت منها بشاهد ، والخصر
بما هب ، وريلا يؤمن به من لغور ، و مره بقده و جيد عن حاده طريق
واشتر ما مع مؤرخين والمفسرين ، وانه من المعانط في احكاميات
ووفائع ، لاعبه هم على مجرد نقل عا أو ساه ، لم يصر صوها على اصولها
ولا قاسوها بأشاهها ، ولا سورها بمعار الحكمة ، والوقوف على طابع
الكتاب وحكيم النظر والصبر في الاحبار ، فصول عن الحق ، وناهوا
في ساء الزعم وغلط ولا سها في إحصاء الاعداد من لأموال والعب كره
ثم يضرب أمثله على ذلك (١) .

ويرى ان يترود لمؤرخ ثقافات شي (يحتاج الى اعم تنوعه الى ساه
صانع الموجودات ، واختلاف الأمم والنوع والأعصار ، في السير
والأخلاق والعادات وأشجل والمداهب وسائر الأحوال ، ولا يحاطه
بالخصر من ذلك ، ومماثلة ما بينه وبين العائت من يوهن أو من أخلاف ،
وانتظام على أصول الدول والممل وسائر طوبوها وأنسب حدوثها ،

مکانت و اثره

تتمد عليه في مصر حمود من أعلام الفکر المصري فأثره واثاره
 الاحتمالية في كتابه نعم عليه ، وظهر هذا اثره في بعض مؤلفاتهم .
 فقد دس عليه ، وأثره الحاصل - حصر المستقلات - أحدث وأثره
 (١٨٨٢) ، وتتمد له وأثره ، تقرير (١٨٨٥) واعتبر مدحه
 الاحتمالي ، ودمع مقدمه مكاتبه ، وترسم في كتابه (إغاثة الأمة بكشف
 الغم) ، وسحدث عن المقدمة فيقول : لم يصل مثله ، وإنه لم ير أن سال
 محمد ماله ، إذ هي رسة المعارف ، اليوم ، وسجته لتقبل السليمة ، القوم
 بوصف على كنه الأشياء ، وتعرف حقيقه الخواص والآباء ، ويعبر عن
 حال الوجود ، وده عن أصل كل موجود ، بلطف أبي من الله العظيم .
 وأطلق من الماء سرى به السيم) ، وأثره في نظريه في مصر والمصريين
 كما سيحي .

وأثره لسجوى أيضا في عدة فصول من كتابه ، الإعلان بالثمة في
 دم التاريخ)

وعا حود القنصل (١٨٢١) ، ونقل عنه فصولا في كتابه
 (سيج الأعمى)

وقد كانت المقدمة وما رالت مدد الدين مكتوب في الاجتماع وفي تاريخ
 لعلوم ، فقد استعملها كثير أحاسن حبيبه تركي في كتابه (كشف لطون) .
 وحير الدين باشا التوسى في مقدمه تاريخه ، وحيوت ، وشا التركي في تاريخه

فلسفه لتاریخ و واضع علم الاجتماع و سنی و اکثر من الآراء احدثه
التي طرأ الكثير أهم من ابتداع لغته

وقد ثبت بذلك اعترافه ونحوه بقوله يقول علم الاجتماع
تحتلوقش من ر حلدون عرف الترتيبات التي تليها بالوسط في
والا من حيث هو ... سمي من في ... بها الترتيبات
تحتلوقش ... من على ... حيث كانت ...
(مكرر) لكن اذا اردنا ان ...
من ... الاجتماع ...
عنه ... ما ...
الادب ... الاجتماع ...
(مكرر) ... (مكرر)

سكوري (ديور) المولندي أن من حدود فلسفه في صف
أين سينتاوين رشد والعزالي وابن الظاهر ...
تقوله (قد آمن من حدود ...
أما لم يحقق ...

والحق ... من ...
أدب ...
لدي ...
اسمائه ...

وأمرنا ، ونعمه المصرون يفتخروا كنهه وفروعه وفهوه ، وكتب بعضهم
دراسات قيمة عن نظرياته .

لكنهم جميعاً حصروا معانيهم آراءه في الإجماع أو أصول التاريخ
والأفكار ، وخطروا آراءه المنقصة بأراءه ، سموه في ذلك لأنه يراها
الحسن ، ولثريته بمعناها العامة وأن عو منه غير مقصوده ، لأنه لصديقه
والاجتماعية) ، وعلم النفس كما أعيدوا مكانه الأسبقية وحاشيته
الأميلوية .

وسكون دهره همداله حي راسه مصيبه ونظما في نهج واحد
من موضوعات هذا الكتاب .



وهو من كتب ومبأ أحمد بن سهل النحوي - المتوفى سنة ٥٣٢٢ هـ -
 وكان مع رفيعه عنه في معرفة غيبه وله كتب شي منها كتاب تقسيم
 العلوم وكتاب في المعاني والنور وغيره ، وكتاب في تفسير القرآن والرعدة
 وكتاب أحاديث زعموا ، منها عديان المتوفى سنة ٥٣٢٩ هـ - مؤلف
 في علم الفقه والحكمة ودراسة سياسة وإدارة - المتوفى سنة ٥٤٢٨ هـ
 مؤلف عنه زعموا ، وهو رسالة في أصول الفقه والتشريع وهو أوسع
 كتاب عن فقه الفقه وهو مختصر له في ثلاثة أجزاء ، وله رسالة
 في السياسة ، منها حديث في القرن الرابع - ولهم رسائل مشهورة
 عنه إحداهن سمعنا عنه ، وهي في أصول الفقه والحكمة

ثم جاء بعدهم في القرن الخامس مؤلف جامع
 في معرفة الأصول في القرن السادس - صاحب لإخراج وصحة العلوم
 ودراسة المعاني والتجويد في القرن السادس - مؤلف آداب المريدين .
 و... في - "قرن السابع" - مؤلف فقيه المعتمد صديق "نعم" وإن جماعه
 - قرن ثامن - صاحب ذكره في معجم والمسلم في أدب العالم والمتن
 مؤلفه وغيره قد سمعنا في حدوده ، وكانت هذه هي في مناحي
 الفقه في مباحث الفقه وعصرانها ، وفي أحاديث الفقه والعقائد
 وسائر من دراسة لأحد حدود نواحي المشاهير والفكرات منه وبها ،
 وسوارس من رتبة وأثرهم وبين آرائه غيرهم من المريدين والعلماء
 العربيين

وفي ذكره أن يكون هذه الدراسة عونا على حلاء حاجه بمجولة
 أو مهملة من نواحي علامتنا الكبير

البيئة الطبيعية وتأثيرها

نوطه

نقل ان حله ، تقسيم الاقاليم عن الشريف ابوزري . من كتبه ابدى
لعه لست رجا . انشئ ملك سمعه في منتصف القرن السادس الهجري ،
فقال ان نصف الارض الشمالي سمعه اقليم وهو نصف المعمور ، اما
نصف المعمور بين حراره للشبهه ومده لعدم جعله من المعمور فبشرأ
قللا (١).

وكان الان يسمى به يعتقد ان نصف حيوي فخر حاش من الارض
لشبهه حراره ، بعدام مائه ، لكن ان رشد ان يجر من روى ، ثم
نصف المعمور في الشمال في طبيعه وسكانه وهو صحران في بعض
أقاليمه ، فمن تخط ما انتظما عن خط الاستواء ، روى ان حدود ان
المعده و لأحار المواد مدحس ان ان الذي حذر من العمار حقد
الاستواء وما مراده على انه حمر من قبل ثم قال : وقد عر ان رشد
خط الاستواء معد ، وأن ما واده في الحمر - مثله ما واده من
التيان ، فيعمر منه ، عر من هذا وانى قانه عر سمع من حمر منال
السكون ، وإنما سمع من وراء خط الاستواء في احمر - ، ان عصر
المشئ عر وجه الارض هاش في احد الذي كان مقدسه من احمر الشمال
قالا للسكون ، ومن امتنع المعتدل لعه شام سمعه ما سواد

وإذا ما رجعت إلى رأيي الأول - حمدة من حدود في حمدة -
 وحده يحدد هذه الأقاليم إلى خمسة في شرقها ثم يحدد في غربها
 ثم في جنوبها ثم في شمالها من خط الاستواء إلى درجة ٢٢ شمالاً
 ١. ثاني من ٢٤ إلى ٢٩ وثلث من ٣٠ إلى ٣٥ والرابع من ٣٦ إلى ٤١
 والخامس من ٤٢ إلى ٤٧ والسادس من ٤٨ إلى ٥٣ والسابع من ٥٤ إلى ٥٩
 ويؤلف منظره إلى رأيي أن مجموع من نصف الكرة الشرقية
 في درجة ٦٢ لأن ما بعدها شديد البرودة معمم في سطحها بلحاح
 وأعمالها إذ تألف منظره كذلك فقد أتت إلى الأقسام التي أجمع
 درجاتها ١٠ و١١ و١٢ و١٣ و١٤ و١٥ و١٦ و١٧ و١٨ و١٩ و٢٠ و٢١ و٢٢ و٢٣ و٢٤ و٢٥ و٢٦ و٢٧ و٢٨ و٢٩ و٣٠ و٣١ و٣٢ و٣٣ و٣٤ و٣٥ و٣٦ و٣٧ و٣٨ و٣٩ و٤٠ و٤١ و٤٢ و٤٣ و٤٤ و٤٥ و٤٦ و٤٧ و٤٨ و٤٩ و٥٠ و٥١ و٥٢ و٥٣ و٥٤ و٥٥ و٥٦ و٥٧ و٥٨ و٥٩ و٦٠ و٦١ و٦٢ و٦٣ و٦٤ و٦٥ و٦٦ و٦٧ و٦٨ و٦٩ و٧٠ و٧١ و٧٢ و٧٣ و٧٤ و٧٥ و٧٦ و٧٧ و٧٨ و٧٩ و٨٠ و٨١ و٨٢ و٨٣ و٨٤ و٨٥ و٨٦ و٨٧ و٨٨ و٨٩ و٩٠ و٩١ و٩٢ و٩٣ و٩٤ و٩٥ و٩٦ و٩٧ و٩٨ و٩٩ و١٠٠
 وقد جاري أن حدود هذا التقسيم رأيت أن يكون
 ١. ٢٩ و ٤١ درجة شمالاً أكثر الأقاليم عدداً و ١٠ من أحدها من
 من ثلث والخامس أقرب إلى الاعتدال ورأيت أن يكون ثلث أو سادس
 عدداً من الاعتدال وأن الأول والسادس أكثر عدداً من الأقاليم المعدلة
 هي ثلث وأربع والخامس ٣٠ ٤٧ شمالاً من ١٠ و ١١ في عدد
 الاعتدال ١١

أثر البيئة الطبيعية في الحسوس

عرض من حدود لتأثير البيئة الطبيعية في الحسوس والعقول
 والأحوال ١١ ورأيت أن سكان الأقاليم المعدلة الثلاثة أهل المغرب
 والشام والحجاز واليمن والعراق والهند والسند والصين واليابان ومن

فمنها من نمت معه وحلائقه واليوم وسوس أحد حمار وأصغر
أولاً^١.

وقال إن سكان الأقاليم الحارة سوس من شمس تاسف رؤسهم
من من مدرته في كل سنة فسقطه عن رثا وصوتها وسبح حوهم
سارها. وقد أخطأ الذين سوسوا في رؤسهم حوهم ووح عن رؤسهم
حام. لأن في هذا الكلام غفلة عن طبعه الحر وتزهد في ما يوان وفي
الحيوان^٢.

وقال إن سكان الأرضين الباردة السبع بطن البشر. لأن
هو دهم بار. شمس لا تنده دهم في أوجها فصعبا. شمس
بدر عامه القصور. فليس ما يوان. ويرش القوم. وتضرب الشدة.
ومن حيوان. هذا من أسس في رجولة.

البحر حر غير لأحد را. حل كد جلودها سوادا
فصلت ألفت ساعد. من عدت حماره بصاد^٣.

وقال أن سكان الأرض الباردة في إقليمهم شحيح بصادون سوسه
من القدم أقوى أندنا من سوسه. فليس. فلو أنهم أحمق. وأدبهم
أقوى وسخا لهم أم وأحسن. لأن كثرة رؤسهم في الخضم خلف في أحسن
مضلات. شمس فاسدة. يشدها بكسوف بول وبوله. وفتح لكل
ورهن جسم وهو بفتح. فبه وتذممه. فلو أنه بين حيوان النمر
وحيوان الحصب. بين العرب والاعرج. والرافة والنعير. والمهاة والبقرة.

و يقرر أن منها ثوباً بعداً في صفة أربابها ، وحسن روعها . وأشكالها ،
وتنصب أعضائها ، وحنة مداركها

لذلك يقرر أن الخوج أصلح للنس ، وأدعى إلى صفة عقولهم صلاحها ،
وأن أمداء شكل المعنى به ، فليس سقاطون لهم الأبعاد لصحة يمشون
صالحاً ، والذين يمشون إلى الإله والكون يكون لهم نصير على الشدائد
وقوى ختمها الع .

تطبيق :

نصف هذا وقعه قصيره ، سقش في حلدون ، مؤيده في بعض
مادته إليه وسمايره . وحلقة في بعضه وسمايره

أما تأثير الخوج في ثوبين أشهر فلا ريب فيه . وقد يفرق الخوج بين
ألوان الناس ، فكل منهم الأسس والأسود والأحمر والأصفر . وإن
الابيض ليسود إذا ما قام يقسم حار وتعرض للهواجر . وإن الأسود
تصل حمته فلذلك إذا ما قام يقسم معتدل أو بارد . ولا حرم يظهر
الأثر ويقوى كلما مرت السوء ، وتناج السوء ، فنقل الألوان إلى
المراري بالورائه . فالسواد والياض ، والحررة والصفرة ، ثم سكر ألواناً
طبيعية في الأصول الأولى الذين احدثت منهم البشرية ، وإنما اكتسوها
من البيئة الطبيعية ، وحملت تنادم الرمن صفه ورائية سحر من الأصول
إلى الفروع

وأما أن أجسام الباديين أحسن اعتدلاً ومواماة . وأنهم أصح ألواناً

جائع ، وهذا ملائمة أحسن لكل ولطف . وعرف عن التكبير ، غير
المسبب . ومن أراد الخوض في هذا ، ينبغي أن يتنبه في المعدة والأمعاء ، بعض
على بعض . يشعر الجائع أن في حشاء أنياباً بعض وتنش طسامة . وأما
أن المعدة تشكل لتعريضه فصحيح ، إذ أن للأغذية آثاراً في الجسم والعقل
والخلق . عت بعض العلماء إلى جعلها مقياساً يحكم على سماعات والأفراد
و قد سبب تحريك على أن تعبير الأعداء به نصر أحاسا يحدث تبع أكبر
في الأمر به ، ووجد أن بعض لسول الإحرامه أو العادات المصه
بالمجتمع الناشئة عن نفس الأمر به علاقة بوع الطعام الذي يتناوله المحرم
وحظ بعض الأعداء . إجماع . فلهذا يحرم من به حاش من طعام حقف
من أم حشم ، به مقتض من ضاعفهم . أن به بعض أوقافه ، الأده
على استمر . بقى في تعبير نسوس في الأمر به ، وسعد في الأخلاق
وسعد عن الإحرام .

ونفس مع ذلك . و أفق من حصول على أن اندس يعطيه من
الإفاد . حرم . شعر على شدة . و نسجم أحساساً من اندس لا يعطيه
لأن المشاهد يسكن لك ، فلا ينتقل إلى دفع .

على أن امر حصول . بعض بعض آثار الخو في الجسم . كثرة
في حجم . و حرم . و سكم . و موه . و قصرها . الح . فكان البلاد اماره
كأنسكمو ولا يند أفرام . وسكان الماطق المصده طارعه جسمه .
مكتثرة عضلاتهم .

أثرها في العقول والخصارة

يقول إن الأقاليم المعدلة لثلاثة مبدئ التفكير ، ومبسط الوحي ، ولم يعرف سامعون في غيرها . لأن الله تعالى أحسن برسه أكرم خلقه . وإن هذه الأقاليم مهد عديم والصدعات ، ولا يلبس في أملاسه ولا قوات . ولتدفع في الزهامة ، وأهمها يتقدمون ، القديس القديسين الذهب والفضة . وفيهم وشعب أعراق أمثك ، السوء وإله العلم والفن والصناعة . ويذهب إلى أن سكان الأقاليم العدة عن الاعتدال . مأخرون في الحضارة ، فهم يسكنون في بيت من الطين ولقصب ، وقتلون بالبرية ، يمشون ، السور أوراق الشجر يصنعونها عليهم أو الخلود ، وأكثرهم عرباً وهم موحدون . كل بعضهم بعضاً كما نفس عن السودان والصفالة وهم لا يعرفون سوء ولا يسبون بشره . إلا من قرب منهم من مطلق الاعتدال . مثل الخشنة المحاور من اللين ، فقد أخذوا عنهم الصفة ، ومن من مالى وكوكو والتكرور المحاور من السمرة فقد أخذوا عنهم الإسلام . ولا يعترض على هذا القول . وجود اليمن وحضرموت والأحقاف . يزداد المحاور في الإقليم الأول والثاني ، لأن حراره العرب تحده بالبحر من جهاتها الثلاث تحففت الرطوبة بعض حررها .

تعليل

عم من حدود حكمه السابق ، لجره لتعميم إلى خطأ ربحي ، ذلك أنه حسب أن الصراية قد استغف من اليمن إلى الخشنة ، وأحققه غير ذلك .

مفسر الاطلاع والاسداع والمران وليس - نرى على ذلك من
 احصره احدهم تترجمها شعوب الانبياء في المناطق الثلاث كما رأى ابن خلدون،
 لا سيما على حد ٧٥: سرجه شمالا، كمرسا ولمانا والسويد واغلتر

أثر عازي الاخلاق

١ - يقولون في نوح و"حرود ناشي" من انتشار الروح الحيوان
 و"نشيه في حبس" و"الحرب ناشي" من انماضه و"سائمه
 " في قولهم "حراره" هي "هواء" سحا، "ترد" مقبلة: هذا يحس
 لكرار "مرح" لأنه "حس" "حراره" أي "مقها" "س" "آخر" في "حس"ه،
 فيبقى "وجه" "احبه" أو "مرح" و"ذلك" "حد" "س" "سبحون" في
 "حمام" "فهم" "دا" "س" "في" "هو" "ثا" "واصلت" "حر" "هواء" "أ" "واحم
 "شعر" "سبحونه" "حدث" "مرح" "و" "ما" "الكثرة" "صوب" "إلى" "المرء
 الناشي عن المسرة

ويسمى على "اللب" "سكان" "الإقليم" "عازي" "مرح" "وسه" و
 من "سكان" "الأنعام" "المعدة" و"كثرة" "السطح" و"أقرب" "و" "سبحون" و"ما
 "ثا" "سكان" "ساكنين" في "الإقليم" "الحار" و"أسوي" "آخر" "على" "مرحهم"
 "في" "أس" "سبحون" "في" "أرواحهم" "مرح" "حراره" "عن" "سبحون" "و" "فيهم"
 "سبحون" "و" "سبحون" "في" "روحهم" "بإقليم" "بائع" "سبحون" "حر
 "سبحون" "و" "سبحون" "سبحون" "و" "سبحون" "و" "سبحون" "و" "سبحون" "و" "سبحون"
 و"يحي" "لحسن" "على" "ترحمه"،

و"الحق" "هو" "لا" "سكان" "لشيطان" "و" "هو" "عازي" "حد" "من" "آخر" "سبحون"

و يستشهد على أنه بأهل مصر ، فقال : واعتبر ذلك أيضا بأهل مصر
وبها في مثل عرض ذلك خرب به أو قرنه بها ، حيث غلب الفرح عليهم ،
والخفة والغبية ، والغبية حتى بهم لا يدحرون القوات منهم ، ولا
شبههم ، وعدمه ما كنهم من أوافهم ،

وقال إن فاس متباعدة في سبيل سرور ذلك في هاهنا فمتصور في
نظر أوافهم ، حيث أن الرخص به حر قور سنة

وأرجع الاختلاف إلى الخلو وحده ، وبكر أن المعودين حاول أن
يصل جهة السورين وضيقهم ونسب مع الله فيهم ، فلم يأت ثمره كثر من
أنه قال عن حارة من والكل ، وأن ذلك ضعف أدمعتهم ، وما أضعفه
من ضعف عده لهم ، ضعف على ذلك سبيله ، وهذا كلام لا يحسن به ،
لا ، ه ، ه ، " .

٣ وثم أن اختلاف هذه النسخة في بعض النسخة في حسم النسخة
لم يأت في هذه النسخة ، وهذه النسخة في حسم النسخة ، وهذه النسخة في حسم
بعض النسخة في حسم النسخة ، وهذه النسخة في حسم النسخة ، وهذه النسخة في حسم
ونسخ النسخ ، وهذه النسخة في حسم النسخة ، وهذه النسخة في حسم النسخة ، وهذه النسخة في حسم
وهم ، وهذه النسخة في حسم النسخة ، وهذه النسخة في حسم النسخة ، وهذه النسخة في حسم
التي عليهم ، وهذه النسخة في حسم النسخة ، وهذه النسخة في حسم النسخة ، وهذه النسخة في حسم
عن النسخة في حسم النسخة ، وهذه النسخة في حسم النسخة ، وهذه النسخة في حسم النسخة ، وهذه النسخة في حسم
وتوحيشون ، وهذه النسخة في حسم النسخة ، وهذه النسخة في حسم النسخة ، وهذه النسخة في حسم
والتي في حسم النسخة ، وهذه النسخة في حسم النسخة ، وهذه النسخة في حسم النسخة ، وهذه النسخة في حسم

أو قريه من غير نرد طيه المرعى للسانه . - انه المزارع ، وذلك كله
لنوفر المرحله لكاف . وسبب حصوله على حاجتهم . فم توي العمران (١).

تعليل

١ - لا يصح ان حبلين على نفسه فخرج وخرن وخرن وخرن .
لانه يقول في الخبر . دسروني الروح . وهذا هو عام . لا يفره علم
وقرب منه الى الصحة قول منسكو في كنه روح بقوله . - الهواء
النا د تقص أطراف الأنسجه الحار حه . وفيه ان شحطه . ويساعد على
وجوع الدم من إلى القلب . وضعف مدد هذه الأنسجه . ويريد قوة
أما الهواء الحار فيه . حتى أصغر بها . يمددها . تضعف قوتها . فظن .
فهو يرى أن للهواء الحار أر غير الذي ياد ان حبلين . بل أنه يمدد
الأنسجه وينمونها الله على حين رأى ان حبلين . فم بشر في الجسم
الروح الحيوان

ثم يقول منسكو . تشبه أطراف الأعصاب في سلاخ الحار . لأن
أنسجه الجلد تمدد . فحملها الأمور الدقه على أشد العبر . فم في البلاد
البردة فإن أنسجه الجلد تقص وتكثف حباتها . وتبي شمع الأطراف
الصغره للأعصاب مشبوهة إلى حده . فلا يصل إلا حده إلى المد لا إذا
كان قو . وصادر آ من جميع الأعصاب . وسكن الخيال . والقوى
والشعور والنشاط تنويع على عدد لاهية من الإحساسات الصغيره . (٢)

(١) المقدمة ٢٩١ - ٢٩٣

(٢) De l'Esprit Des lais. P. 389

(٣) الفصل السابق

فيس للحمه في الأقاليم الحاره ونزرايه في الأقاليم الباردة معللا
مقبولا معقولا .

وقد استدل ان حذو على نظريه بارجح ادنى سحر روحه
احيى انى في الخيام يعي وينتفى ، واسدل منسكبو مثل آخر هو الرجل
الذى تشد عليه الحرارة فاده ، فزعى أنسجة جسمه ، فيضيق صدره ،
وتكاد تختق أنفاسه

٢ . وعن مع ان حذو في ان تدو أنى أخلاقا من الحصر ، وإن
باب حره له انتمرة الصلح باعنا على الب والهب و تنس و النقص
اله سد وسكن هذه سابع للعود والرحوبه وشجاعه

وهو على احدى أيضا في ان حده حصر سده . لأن نقصر اناس إلى
المده في الرق ، ومجاهده في جمع المال . سدا لتعاضد واستكمال للرقة ،
فكثرت نحاسه والعدى والعش والتجسس على س من كل وجه ثم إن
الحصر سراع إلى الكذب والحث في الأيمان ، وأبعد عن الاحتشام
وأبعد إلى الفسق واستفاحه ما ناه الناس و نحو ذلك .

وم أيضا أثبت من تدو وأخرع وادفع
وعلى الخلة فإن الحضاره على على الأخلاق ، فقد ما ترهف انهقول
أما لتاديه فأهلها يقومون بما لو ولا يضمنون في رعايه أو تنق ،
وم مقصودون في لداتهم وشهواتهم

وليس أدل على ذلك من أن العالم في القرن العشرين قد بلغ دروة
الحضرة والتفكير ، ولكنه كان يصعد إلى هذه الدر وه يتجفف من بعض
مضائله ، حتى نتجد دائل التدوى من عارة وهب سعاثر بالقاس إلى طائع

الحصري المعاصر . سلب في لاديه سر في الحاصرة فتح واستعرا
 وإفساداً قصيرا وتخلقي ، . من ، سلب وروح و من سحر في
 حاصره فلا تدفع ونسبه وخرائيم الأرض وحرر . نسبه . .
 و لحد . نسبه

، لست تنوب . فور أو . . . نسبه عاتق في الحاصرة في . .
 الحق في أرباب سلب . سلب في سلب . سلب في .
 وإياحي سلب . نسبه في لا نشرها في نشرها . سلب .
 واسكره . العبد عن نسبه . وسلبه احذر . وسلبه امهف . وسلبه .
 والنسب . وسلبه . وسلبه . وسلبه . وسلبه .
 وسلبه . وسلبه . وسلبه . وسلبه . وسلبه .
 حواء دم .

٣ . كسر ان حيدون عتق عن . نسبه في نسبه . وسلبه .
 واحصارا ، وسلبه في نسبه . وسلبه في نسبه .
 الذي سلبه نسبه . وسلبه . وسلبه . وسلبه .
 ، الأمثلة كثيرة من . نسبه . نسبه في نسبه .
 وأعراضه . حياته

فالشعر العربي في الجاهلية رجع قويا للبيئة البدوية ، ومصور صادق
 لحياة العرب ، والشعر العباسي والأندلسي نسبي ، وللحياة إلى حد بعيد .
 فدو الرمة مثلاً ، شعر كلف باب . نسبه . نسبه في نسبه .
 والحديث عما بها

وابن حنبله شاعر الأندلسي كان يخرج إلى القضاء ليقمع حرر المياه

ويستمتع بشاهد أصيحه من عيش يسبحم . وورق يومض . ووجوه
يتفرق . وقد " هذا في خياله وشعره أيما تأثير

كثير من كسوة عن فكسير عروا سوعه إلى شاهه ازوي على صدف
حرر الأول . حسن . به احصى حش شجر للثف . وريح
نصب

والمع من زه هاد نحى الرثة أنه لم يسم يد ربح من
سائرهم من كها وصدرها وحلاها وسوحتها قصه
(كما حب و صي)

وأن يحرقوه سم من عن لشوى مقطر أنه ومدرج شابه .
فله أنه بلل من - كرت - حور و حور و لكنيسة ، ومشاهد لشوى ،
وأنه في صفة
في شأنه على هرقة نس نل شيء فيقول
العاصر من حب . و أن يذوب يصب أن أرجعه إلى عتي لهذا شهر في صغرى .
فقد كتب في حسه كسوة بعض احصاء نص الفقه . و أن يعد أن به روح
يقوم بها . و أعجب في صفة من الخربة والشجاعة والصدق والاستقامة ،
لأنه ليس من شهر في نس عمتها عن حذع ونصر الشر ما تحتها
من شعاب ملكة وسحر عذارة . وكنت أعين بوعا من المجد في
استقامته وسكينة .

على أن هم أن ليس محضون في ميولهم وأمرهم ، وتقديرهم
للأشياء . وكثير ما شام شخص ما شبع به آخر لكنهم جميعا حاصعون
لتأثير البيئة الطليحة على درجات متفاوتة

٤ - وإذا كان ابن خلدون قد عزا إلى الحرارة نشر الوباء الحيواني في الجسم، فتأخذه تشوه وحفة وطرب أو تهور ويزق، ثم رأيه في الإسكيمو - وهم يقطون أبرد بقاع لعالم - وإسراعهم إلى الطرب، وخضعتهم إلى المرح؟

هـ - ومما أبدى يواظفه على رأيه الخنزير في المصريين لقد ذهب إلى أن المصري صادر الطرب عن العوافف، عائش، لا بدحرف قوت شهر في سده وإحقاق في المصري ليس أسرع ابتعادا من الفرنسي أو الإيطالي، ومما ساء وإيطاليا في قيمته ينسب إليه ابن خلدون حفة ولا ترغا وإحقاق إلى المصري حريص على ادحار قوته، ويكاد يكون لا دحار عده متأصلة عامة في مصر.

وإذا كان ابن خلدون قد قضا على المصريين هذه تقسوه، فإنه قد كتب ذلك قبل أن يمد إلى مصر وعبر أحواله، ولعله عده في تسعة لم تصل إلى أول لعمه أفضه، لأن حياته في مصر كانت شائكة، فلم يسر نحو المصريين بحسب.

على أن سده المقريري قد حاكاه في قسوته، إذ سب إلى الشنة المصري به نكاح الحسن ولصعب والاستسلام، واستبدل على ذلك علو مصر من الأسود كذا، الأسود إذا وجدت في سده ألفت في معوس أهلها من شجاعتها، وأن كل وطن لا أساد فيه مقر للحسن والعلع

نقول، هوام مصر وماؤها رديش، وحوها كثير القلب، وكل ما يولد بأرض مصر من الحيوان والنات مشابه لما عليه مصر في شحافة الأبدان، وصعب القوى، وكثرة العبر، ومرة الوقوع في الأمراض

والمصريون قليلو الصبر وأخطأ ، تغلب عليهم دغى وحس وقنوط والشح
والخوف والجسد والنجمة والكذب ومن آخر رب لا تسكها
الأسود ، وإذا دخلتها ذلت ولم تغسل ولا تهاجر حرقة من كلاب
غيرها .^(١)

ومن أسف أن هذه الدعاوى تسلب إلى بعض المصريين فشطت عن انهم
وجنت على قوتهم في أنفسهم .

ولا شك أن المصري شجاع وقد سجل حرأته وسأله في مواطن
شئ ، في عهد صلاح الدين ويحمد على . له في عهد الميراعة وبه مصر
لاحية مدحت هذه الدعاوى فقد هوى المصري في "مهم" ، المون
، مصاعف ، وما رسوا أحملا حيثما تشب حصاره فكرو وسدا رأى
وبعد نظر .

تعليق عام على آرائه

في اليئة الطبيعية

١ - مد مصر بعيد أدرك المعكرون لعلافة بين المدح ، الأخلاق ،
هم بكر أن حذرون ولا متسكبو أول من أدرك هذه علافة له أن
كنه آ من المعكرون سيقوها ، مثل (ممدس) و (مدوكلس)
و (حاليوس) و (قراط) ، وقد افق قراط رأى مدوكلس و أن
خلاص المعصر الأربعه الهوامو المامو تار وانقر ، على طام حاصر شبع
كاتب داصعات حاصه ، وراد على أن الأحياء تشكل وتصف صفات

ربع من دوا حرمه وارطومه والحدوف وعن حده همت منى
 مثل من سوانه وهذه السوانه سائر بعداء وحوه يس
 من حرمه منصوص على اختلافها في بلده تعذر في توافر
 الواحد من هذه ^(١) ثم حده يستعمل أثره في نظام المدن
 سامية

على من حطت في كساء الحول وفي بعض مائه في أنير
 منه في حده بل في حلاله وأثره من المدن وحوه
 أن من حرمه من سوانه من سوانه من سوانه من سوانه
 ولكه هو لا يراه لكه من سوانه من سوانه من سوانه
 من سوانه

من حرمه من سوانه من سوانه من سوانه من سوانه
 من سوانه من سوانه من سوانه من سوانه من سوانه
 من سوانه من سوانه من سوانه من سوانه من سوانه
 من سوانه من سوانه من سوانه من سوانه من سوانه

والنظام من سوانه من سوانه من سوانه من سوانه
 من سوانه من سوانه من سوانه من سوانه من سوانه
 من سوانه من سوانه من سوانه من سوانه من سوانه
 من سوانه من سوانه من سوانه من سوانه من سوانه
 من سوانه من سوانه من سوانه من سوانه من سوانه
 من سوانه من سوانه من سوانه من سوانه من سوانه

ليس كل شيء . فأرسطو كان يرى أن الشعب اليوناني هو أساس الحضارة
والعلم وأن العالم كله مدين له . وأن سكان أوروبا ضعفاء جداً ولكنهم
غير أذكياء . وأن الشعوب الآسيوية مفرطة الذكاء ولكن عورهم لشجاعة
أما الشعب اليوناني فإنه بين آسيا وأوروبا العربية فهو يشغل الوسط (١) .
ولذلك ينصف بالذكاء والشجاعة معاً

ومن حدود يرى أن سكان العراق والشام ومصر هم المتفوقون على
العالم . لأن منهم خير الناس . كما سبق .

ومما يسمك به يرى في الآدمية تشابهاً في المثل الأعلى

شكل من الثلاثة متأثر بعصره وأمنه . بطريركياً رقيقاً رائدة . فينسب
رقبها إلى ستة لطفه . ويعني أن الحضارة لإبادة روبة بين الناس فقد
سقت الحضارة لمصرية ثم عروية واحضارة الآشورية والباسية حضارة
اليونان . سقت الحضارة العربية حضارة أوروبا الحديثة وأثرت فيها .
إذا فليس ستة لصيغة هي أخلاقه معصية . ان كما أشار أرسطو . ولا فصل
ان حله . ان أراد الفصل موسكوي

١ - وكثير من المحدثين لا يلقون إلى ستة القسمة كل الآثار .
ويعتبرون من الناس في أخلاقهم وأمرتهم في عواصم أخرى
من المحدثين من ذهب إلى أن الأخلاق والأممجة ناشئة من سمات
جسمه تؤثر في الخلق والجمع لبعضه . وعن تأثيرها تنبع مصادر شعوره
مختلفة في زمر . كما يختلف هذه السمات

(١) سماعة السكوت يرجع بقصر الحضارة . فلسفة ابن خلدون . الإلهام
٧٤ الدكتور طه حسين

ومهم من أرفعهم إلى آخره هو أن نرى في هذه العدة الصلة والتمسك
بالعلم ، ولعلنا نرى أنهم في هذه العدة ، وتهدى لعصب أو
شده ، وأولى هذه العدة الدورية

وقد من عديدين ، وأرى في هذه العدة ، وأرى في هذه العدة ،
الأخلاق ، وأرى في هذه العدة ، وأرى في هذه العدة ،
أن من ينشأ من هذه العدة ، وأرى في هذه العدة ،
سكن هذه العدة ، وأرى في هذه العدة ،
الصحة أو التقوية في هذه العدة

وقد سمعنا (ولف هيرمان) (Herdeman)
الذي هو لأحد من أشهر الأطباء في هذه العدة ،
من أن من ينشأ من هذه العدة ، وأرى في هذه العدة ،
منه أنه من هذه العدة ، وأرى في هذه العدة ،
و يرى من هذه العدة ، وأرى في هذه العدة ،
من أن واحد من هذه العدة ، وأرى في هذه العدة ،
موحد ، بينما هو لا يستقر على حال ،
ويتشامم تارة : يعصب حيناً ويحل حيناً ،
(Thouless) : لا شك أنه من هذه العدة ،
الأمم من هذه العدة ، وأرى في هذه العدة ،
في وفات هذه العدة

ويكون ذلك (مكمل) (١١) ، وأرى في هذه العدة ،
موقف من هذه العدة ، وأرى في هذه العدة ،

في جده عدد ثمانين يستكثر في شعب دون آخر ، لعدم ادنى كثر
 سبعون في شعب ثمانين حقه أن يسيطر على غيره

ثم يخص بعد ذلك في أن الأهم الثمانية ، ذات عشرة حصص ، سبعة
 امدته وارثي ، على ٢٠ من كل سواد ، فاحصه خصمه في الحضر
 لارثي وحده ، ما استعمل في الأمانه في شيء ، لا يجره حصص من سواد
 في مستوى خصص الارثي

ثم علا (شمس) في بعض هذه سبعة ، ونصف سجر مائة ، حتى تمت
 رأي أنه من الحق على غير حرمي في بيع ، ويراكان قد تبع أشخاص
 لا يتول في حرماته نصف صرح فيهم سواد في سواد

ومد أعوام ثمان ثمانين ، في سواد ، في ثمانين حصة ، في
 خمس سواد أو سواد في الأمانه ، في حصص نصف سواد
 في ثلاثة ، وثان من الأمانه في حصص عذمة في شهر مكذوج
 وبعث بعد ثمان ثمانين ، في ثمانين حصة ، في ثمانين حصة ، في
 مد طردت اليهود من بلادهم ، ونصف سماء ، وورثت اثني عشر ،
 وورثت أهم عدو حرمي حرمه ، في سواد ، في ثمانين حصة ، في
 الخصوع بشعب الأمانه

وكان هير و نصرة يديون في سواد خمس الإسماعية ثمانية
 في خمس الحرمات ، واثني عشر في سواد ، في ثمانين حصة ، في
 العام ، وأهم لمن يستعمل في سواد ، في ثمانين حصة ، في
 وهي أنه مرفقه - دعوا أنهم مقدرة بيت هاتون حصة
 في حصر ٢ ، في تحاكي حرب ولا يشكر

في حين انهم انتم كما هو مذكور في حديث هاشم (يروي أن أنس
 أحد المشركين والأكابر من بني تميم وليابان ، وأن الأقاليم الأخرى
 لم يبق فيها من بني تميم غير بني تميم هذا هو
 وهو أن هؤلاء جميعهم قصدوا التمسك بالدين لا بحدثه غير ذلك
 : فكله أسد من بني تميم آخر
 وإذا كان هذا التغير يحدث بعد زمان طويل فلهذا كان حديث
 من بني تميم من بني تميم في التمسك بالدين

في حين انهم انتم كما هو مذكور في حديث هاشم (يروي أن أنس
 أحد المشركين والأكابر من بني تميم وليابان ، وأن الأقاليم الأخرى
 لم يبق فيها من بني تميم غير بني تميم هذا هو

البينة الرجعية غيبة وانكسار

البيئة الاجتماعية هي المظاهر التي تترك في نفوسنا وتجمعها باسم ، ونقد
الصلة بها . وهذه المظاهر كثيرة : من حيث هو مصدره و رغبته وقدرته
والعلم والسياسة ، من ذلك ما ذكرناه من اختلاف المصادر حسب قدرته
وهو عرض على حده بعد مظهر سنة ١٩٤٥ ، ويقتضي هذا
في الأمر دة احمدية ، وهو ذو همة له مشيئة في توجيهه
من المقدمة

أحمد

[illegible]

و شرقی است و در القلوب را تداعی می باشد و است در
حاصل التماس و این را اختلاف و در انصراف می جو و در قسمت
لذی و ساهل و اقصی می که حد و حیطه ، عذیب ال فر و غیر

207-7911 77 7, 187 1-7-1 7 28-79 4421 (1)

$$184 + 275 + 277 + 221 = 231 + 214 + \dots - 2 + 2$$

يعتمد على لقمه ، فصر لا يرى إلا في حجره ، فأمر به يدور فيه - سه -
وهي قديرة نصه ، ، روع ، لعاطفه و زامن ، ويعلم حجر والسحوى
وربما انصرف ابن خلدون عن بيان **الدين عامة** لأنه كان
يتحدث عن الدول وعوامس قيامها وأسس قوتها - فؤن حار - حرا
من الدين عنايته ، لأنه أشد حسداً من غيره

بضاد الحكم

١٠٠ - أحكام من بين أهل كل حكم من مدته بقا ،
و حرمهم وشجعته وصعب وأرغم ، وأحكام صاروا بقا ،
يخصه شوكتهم ويذهب عوتهم ، أكثر معهم فلا يكون ،
مستعبدون ، ويتعبدون ، ليس والجمع ، لأنه يشبه فلا يكون
ويكون فلا يفعلون

أما الحكم العادل فيحقق في نفوس الناس طاعة ولا يهدد ، وهذه

رغبة واقتناع

١٠١ - أن الأحكام تجميع أو يه مصعب الناس ، ويستند على
أن صلاب العلم الناس ، يخلص إلى كاستاده ، لا يسمع هو سمعه
الشجاعة والناس ، وأن المستعبدون قد يكونوا أحكامهم في شرطه ، أو
والخصون فلهذا فهم الخس ، أما في فهم يعرف عن لستين وأحكامه

نقلي

وقد حرج ، أيضاً ، في إشارة هذه النود على حياة الخاصة ، وهذه

بأن يكون أحدهم يعون من فمهم . فبحكمه في راب عزم من
أمر لا حيلة من صميم

و في أن عرف سوي في محو و شئت وفيه السداد . أنه كان في
أمره أن كان . و كان في أنه أثر في صميمه . و انصرفوا
عن المسح عنه

و ذهب في أن السمع سمع . و صرحت في أن لا سمع . لا
تعد و ص

عن أنه بسط القول في الترف و ناله . حر

و كان في أن كان . و كان في أن كان . و كان في أن كان .
و كان في أن كان . و كان في أن كان . و كان في أن كان .
و كان في أن كان . و كان في أن كان . و كان في أن كان .
و كان في أن كان . و كان في أن كان . و كان في أن كان .

محاكاة المعيوب للعالم

و كان في أن كان . و كان في أن كان . و كان في أن كان .
و كان في أن كان . و كان في أن كان . و كان في أن كان .
و كان في أن كان . و كان في أن كان . و كان في أن كان .
و كان في أن كان . و كان في أن كان . و كان في أن كان .
و كان في أن كان . و كان في أن كان . و كان في أن كان .

الحكاية . أنه وفي هذه الصفة تصور لفظ شريفة و
وغيره في هذه الصورة . يحكي في الحكايات والاحصاء

تعلیمی

و هذا حق كله ، فان نمنه في حمار لاسم عالة و معبوده ، حده
و قد ناله ثمنه في العصور و هي من اعداء و قد كره في
نفسهم ، و قد كره لافهم و عورهم و ذاهب ، ان لا يولد و تقوم ذات
هم و ما ذاك لانه ، ان لم يولد احد منكم على امر بينكم ، و
و يفتد اهل قومك في كل شيء ، حتى كاد يفسد حصارهم و قد حارب
نفسه ، و قد ناله ثمنه في العصور و هي من اعداء و قد كره في

[illegible]

عليه السلام في بعض النسخ - فليس له نصيب من ثمرات الجنة

ثم إن الحضري لا يعتمد على نفسه في أكبر حجة غير ودية
 وظاهما بين وهو عاخر عن حرية نفسه بانه نفس حرية حقه .
 وهو ضعيف مدبر في ألعاب
 تعلق .

أسست لتعيق على هذا الرأي في سنة ضمه . وراحه في مكة
 على أن امر حله لا يما يعصب حقه حتى مات على حقه
 الحضرة

أثر ملاحه في الأخلاق

في أن ملاحه فقه ضامن . ثم مصدر موت فقه وري حقه
 لانس . وأنها حثمت بدو . رانه فقه من حقه

 أهل الحق في الحاشية
 على أنه عنه

وبعد ذلك أن ملاحه قمى دفع الضرائب لذوى السلطان ، وكفى
 بك مدة لا يحتمل القوم لأنه
 والخدمة للخلص من لهم

عليه.

لست أفلاحة قدمه صاعد بل بلاس مارس الصيد أولاً .
واقب له بنت الارض في مارس لراعه عدت
على ان في هذا امر و معالاة وحف و اعراف حتى من تصاع
و سجا و هو صغير كما كان من ملاحين و مارس جمع حاسعون و لقاوون
معاً و عن احكامه في التصاع و احرية و معرضون جميعا لطش السلطان
و ثم يحسبون فساد من عدله به بل من مستبداً ظلوما . فلماذا يقصر
ان جلدون هذه الامم على ملاحين كما اخذت الذي استشهد به فعل
و من عكته فيه فهو كما ذهب "بحري" على الاستكثار من
الزراعة و افعال غيرا

و من كانت ملاحه من نعم صعد في بعض الأحيان إن الصناعة
و سجد و بعض في حكومه من انما "الكاء" من "صعفاء"
على ان ملاحه "رسم" مكره من حبوب . هي القناعة و انما
و اذ احل ان الوصل و الزكوة و هي ما جعل لملاحين اصنف مدراج
صفه لهم . و انبه في عملهم الزراعي بالسائقين من انهم . و ثم يعون
معه و من ثم يجدون في وصال النفس

أثر لتجارة في العقول و الاخلاق

يرى ان سجد حتى على الحق . لأم معتبره . بل انما و سكد
و حيث في بل و محتاجة إلى تعش و الحلاء
و يرد ان شجر مصغر ان يوجد حثه حكومه لتعبيه في قصابه

نبي يشكو ٢ حر ٣٥٥ هـ ، وثلا تسوقى على متحرره إذا انفقرت إلى الممان ،
 وأنه مهبوم إلى الرج . يتلبه أحيانا من طرق لا قهرها اشرع ، ولا رصدها
 اخبر ، ولا تظمن إليها العرف . وهي من ذلك كله مقصده للداء
 وهذا سجدتها الأشراف و- ورو السكاته ، وقد راوها بعضهم بوسطانه
 وعماله لا ينفعه "

نظير

ليس ان حدود هذه في هذا ارأى فقد قال به مسكوه بعدة بقرون .
 ، يمكن أن يقول إن قوانين التجاره بحس الأخلاق بسبب هذه في ن
 هذه القوانين عند الأخلاق . ورأى في بلاد التي عشت لروح بحاربه
 على أهلها ن المصروفة بمعنى كل الأيمان الإنسانية وكل المعائل الخفية ،
 وأن أبسر معونه إنسانيه نعمس أو تعطى نظير الممان ،
 ولكن هل يعتبر هذا ارأى صحيح ؟

لعله كان حليفا بالصحة في عهده ، ولعمه حقيق صحة في عهد قريش ،
 حين كثير أ من دوى الاقتصاد في الشرق كانوا يترفعون عن لاحتواف
 بالتجارة . أما الآن فقد تغير الحال أو قطع في طريق لتغير مراحل
 بالحكومات الآن لا تسوى على ما التجار كما كان يحدث في عصر
 ان حدود ، والحرفاء لا يحدون في كل ما التجار كما كانوا يحدون ،
 وبين القصاه وأولو الأمر يحجه إلى أن يملقهم التجار ويكسوا عطفيهم
 ليصعوم في قصاياهم كما نحدث ان حدود عن عصره

المساكن والمساكن ، عدم احتياج تفصيل اح ، من فطريا في الإسلام
 من كسبه الدار كسبا بثبر ايته لاحتياجه العامة ، مستدلين بأن كثيرا من
 الأمم افتقرت حشده قد و...هم يفتتد سوع من التفكير يسع احتياج التفصيل ،
 ولا يرون حقا في أن يكون لشدة هو صفة وغيره في آن واحد " ولكن
 الحقبة أن للثمة لأحدهم ثرا عصمه في تعقل والخلق ، وإن كانت
 وحدها لا تقدر على صوغ "اس ، من التحي على عو مل الزينة الأخرى
 كالبث الطعية ونف و عا كاد و "وانه والتعليم أن تخضعها للثمة
 الاحتياجه

تقسيمه للعلوم

كان من حدود أن مؤرخ مدعو في صدر جامع نحرلة العبد
 والأدوية في الشرق الإسلامي في القرن ثامن الهجري ، فهو علم بالكسب ،
 حذر العبد متبع صير عسكر وشعب حداوته ، نصير شامع واجداول
 ونصير

ومارا علم يدي كسبه في تاريخ حيوم وأزاد ، الصاعدات من
 اندر مدحون تاريخ العسكر الإسلامي ، وقد نسفت أسماء كثير من
 المؤرخين الذين عمدوا على من حدود ونقوا عنه أسماء الكسب والعلوم
 والعلوم ونسبوا عنه تفصيل

وهو يرى أن هم ثمة حركة عسكر وأن العسكر لا يصبغ إلا في
 المجمع حيث انقروا وحياص ، وأن نصير عسكر ما كان في الحضرة لأن

لعدو وأحضر شقوق في فهم إحدى مبادئ خاصة ، وفي الفهم العادي
المتعلق بالعامية وسد الاندفاع ، ومن كان أحضر أرق من الدوى ذلك .
ثم إن المحصر من يمارون به تمكيد التصريح الذي يربط الأسباب بالسيئات ،
ويؤلف الصلاب بين الأشياء ، وتقتضى الأفكار العامة التي تقوم عليها
العلوم^(١)

ويرى أن العلوم ضرورية بتقديم المحصر ، وأنها ذات أثر عظيم في
عقول الناس وأخلاقهم هذا حسب بحث مستعص في مقدمه^(٢)

ويوافق في الاهتمام بالتربية وسمي علامة أو تنسكب في قوله ، ومن
قوانين التربية هي أولى ما تتأثر به من لضم ، وهي بعدد لأن تكون
وطيبين صالحين في الأسرة وفي الأمة^(٣)

وقد قسم العلوم إلى قسمين

١ - قسم طبيعي يهدي له الإنسان مفكره . وقسم يقضي بأخذه من وضعه
الأول هو العلوم الحكيمية لنفسه " وهي أي يمكن أن يبرهن الإنسان
من تلقاء نفسه ، ويهتدى بها يراكم . وثاني هو العلوم العقلية الوضعية
المستندة إلى الشرع ، ولا مجال فيها لعقل إلا في نطاق المربع من مسائل
بالأصول وللعلوم الشرعية علوم أخرى معين على فهمها كالتفسير والحديث
والفكرامات ونفق وأصول الفقه والحكام . وعمود الدين لعرض من لغة
وتحريم ومال وأدب وهذه العلوم الشرعية يختص بها الإسلام

أما العلوم العقلية وطعمة لإسنان المفكر ، ويستمد من خصائصه

(١) المقدمة ٣٥٩ - ٣٦٤ (٢) مقدمه ٣٦٦ - ٥٢١

(٣) De l'Esprit Des lois. P. 82.

وهي مديته في مخرج الإنسان وتنتهي عن أربعة علوم . منطق ، والطبيعة
والمورث الصفة أو الإلهاب . وتعلم أي الهندسة ، والأرتماطيق ،
والموسيقى ، والهيئة . ويرتبط ترتب هذه ، منطق أولاً ، لتعليم بعده
(الأرتماطيق ، الهندسة ، هيئة الموسيقى ، ثم تطبعات ثم مواءمة
الطبيعة

ويستلزم من هذه فروع من فروع شجعت طب ، ومن فروع
العدد أخصاب والجبر والمقدرة ، ومن فروع هيئة الكون والمطويات
من هذه العلوم كلها مكانة علوم من من شجعت

والمراد من علوم فلسفة وشرعة من أراء من أراء حكيمة وحكمة ،
ولكنه مصدرها أخصاب هو وحده . وتكون عرصة بصوات وأحاطة
لكنه معصية من أراء من أراء حكمة . ثم شجعت بعض علوم من كل علم

وقد تضمن من ذلك خمسة ، حتى عفا . وهو رتبة الهندسة . من شجعت
في الإلهاب ، والمراد من هذه : سكر أحسن صحة ، وجميع أراءهم بقوله
وهذه هي ثمره هذه الصاعقة مع الأهل على من أراء لهم وأراءهم
ومصدرها من عفا . فسكن بظرفها محرراً من معاصيها . يسكن نظر
من نظر فيها بعد الاملاء من شجعت . والاختلاف على التفسير والعفة
ولأنك أحسن عفا . وهو حلو من علوم الله . فقل أن علم بذلك من
معاطبها .

وهذه لصان لطرفه : لأن دراسة الفلسفة المنتهية عما وراء أماده يجب

أن تُسبق بدراسة مدبر حتى لا يتغنى الإيجاد والحرارة على نقد الشرع
من لا يعرفون أصول الشرع .

ثم تحدث عن الثغرات فيفسد في نوعين ويرى أن نوعها الأول
ضروري للعلماء كالفلاحة وساء واحصاء والتجارة والحكمة . ونوعها
الثاني سريفي كالحظ وسكتة والوراقة . ثم بطول القول
في كل نوع

الطريقة المشي في التعليم

يرى أن لتعليم لا شمر لا يـ . ثم ج مع عدد لتبني واستعداده وقدرته
على الفهم .

١ لهذا يجب أن يكون على ثلاث مراحل

في المرحلة الأولى يلقي الأسس على سيد أسول المسائل ومواعيدها
العامة من العلم الذي يدرسه له . ثم ما هي من بعد حصص على مسكة
في ذلك لعمرك صعبه . وفصلها من هذه مقبلة وسحب

وفي المرحلة الثانية يرجع به إلى نفسه ، فتوسع في الشرح
ولا يلتزم عواید العامة ، ولا يقتصر على شيء واحد ، وإنما يضعه على
أوجه الخلاف ، ويعرض عليه أدلة كل فريق ، وهذا النحو ملكه

وفي المرحلة الثالثة يكون الطالب قد شذو وسفهم بكثرة وتصبح
وصار حذرا يدرأك لمويض منعق ، فمن أجمع ألا يرحح حبيب لا وضحه
له ، وفتح معقده ، وتجاه على يد الكه . ويستبد بدرس العلم كله وقد هيأت به
ملكه راسخه به

٢ - وعلى المعلم أن يقرب المعلومات إلى ذهن تلامذه تدريجياً.

مستعياً بالأمثلة المحسوسة

٣ - وبعد أن عرّض هذه أمثلة حل مسألة إلى أن بعض المصادر يتجود

ملكتهم قبل عيرهم و شقة المعين من يحبون صرق التعاليم الصحيح ، /

فيعرضون على امتدادي علوم لا تلاءم عقله - ويحسبون ذلك سرياً

و غريباً - أو يحسبون بهيت لغوم في مادته من أن يستعد بتبسيط أهمها ،

فيحذر عن ونعها ، ويكل ذهنه ، ويحب علم صعباً فيكاس عنه ويفر

منه ، ويتأذى في محرابه

نظري

١ - لقد راعى فلاسفة علوم الطفل وسعدده في ربه

ونعسه^(١) ، ودعا إليه أن يساء ، وعلى قدره يصفى في بهج الذي يدرس

له ، وراعى مله ، ليعلم مذهب "نفس كل صاعه برومها نفسى تمككه

موتيه ، ليكر ما شا كل ضعه وامسه ، ونه لو لانت كل الآراء والصبغات

تجب وسقده ، لطلب وإبرام دون شككه وإعلامه ، دأماً كان خد عقله

من أنب أو غارب من صاعه - وسك يرى و خد من ليس بوايه

السلامة ، وحر نواتيه نحو ، وآخر نواتيه احطط - وآخر يختار علم

المهممة ، وآخر يحذر علم خط - " وأشار إلى سرح من سهل في

الصعب ، فيعلم الصق القرآن أو لا وحروف فحاء ومعالم ليس ، ونزوى إلى حز

ثم القصص ، فإذا ما فرغ من علم القرآن ، وحقق أصول الفقه وحله إلى

ميراثه^(٢)

(١) ما يبع نبرته ٧٤ - ٨٢ رسالة المياحة لابن سينا ١٤

(٢) رسالة المياحة لابن سينا ١٣

ويقول يستلزم : « إن لمعنى الواحده لا يصل إلى عقول التلاميذ إلا عن طريق الخواص » .

ثم رتب الوسايل احوه ترى الخواص أيضاً ، لأن العتو يحسن مامرن عليه
 ٤ - وإذا كان ال حدوس قد قرع المعين في عهده ، فلههم طبايع
 الأطفال وقد ربح العقلة بعد أسسه ووسو في حبه عن المعين اندبر أو
 أن العلم لا يحدى ما لم يكن صعباً على المتعلم ثقيل على نفسه وفاء في مقدمة
 كتابه إميل : « إن كثير من المرشدين يحدسون في موضوع تربية
 الصبيحه ، إذ يأخذون الأطفال بما يحتاج إلحاحاً في معرفه ، فليس مما
 نستطيع عقول الأحداث فهمه وإدراكه ، ودهم يحدسون كدس حين
 يطلبون في جسام الأوصال عقول النحل ، ولا يفكرون في حقيقة
 الطفل قبل أن يصير رجلاً » (١)

تعليم اللغة

قول إن لغة الناس في عصره ربيعه عن قواعد العربية ، وصاعها ،
 حارجه عن حدودها ، معاده صححها ، وإن ألقه مسكاً ، فمن اليسير
 تعلمها وإحاديها

والطريق إلى ذلك :

١ - أن يبدأ المتعلم بجمع المصحى ، السمع عليها لسانه وفكره .
 فلا يحرف ولا يصحف ولا يحسن . ويكسب سكان الأمصار أشد
 إعرافاً في اللحن من سكان الوادي . ويشد الإعراف ما بعد المصراع

الدنية ذلك بأن أهل الأندلس كانوا يؤمنون لأمرهم مع محبته ، معاداة لقواعد العربية ، مما فيه لمسكتها فاعوجت أسننهم وفسدت جنهم

٢ - ومن يجدي المعبر بعد البحر وحده كما سوفم السحاب والمعمون ، فيحطون بعلوم الأحداث فواعد البحر ، ويحسون بها وسمية في صحة المعاداة وهم يحطون . لأن الله لمصحي ما يبدت ، لا يحدده العرب انصحاء . واستمع كلامهم ، والدربة على أحدث تأملهم : لأن لغة ملكة ، والملكات لا يكتسب إلا بالكسر ، والارباب من وامن ، فقد كان العرب يحاكي أهله في سطقهم وبغيره كما يحاكي الفاضل أهله في سطق المعرفات ثم به اكسب ، وسكر ذلك يحصل على ملكة اللغة

ثم يقول : وهذا هو معنى ما قوله نعامه . من الله مع العرب انصاع أي بالملكة الأولى التي أحدث عبه ، ولم يحدوه عن غيرهم .

٣ - أن يحفظ من القرآن والحديث ، من حنف العرب من شعر وشر قدراً يقوم لسانه ويكتبه الملكة ، حتى يصير لكثرة حفظه كأنه قد نشأ فيهم .

٤ - أن يأخذ نفسه بتغيير عمارته ، على أحدث الأساليب العربية . لأنه كلما أكثر من الحفظ وذاقها أكثر جيد كلامه ، وحسن كثيره

٥ - ثم لا بد له مع ذلك كله من سلامة السمع ، وفهم منازع العرب وأمايتهم ، وطقن رايكهم . ولا بد له من قوى أي تغير جيد اصطلاحه من رديته ، وبيعه من قاربه ودرته

تعليم

هذه رأى بين روحه تنطق والتربية الحديثة . لأب بالتعبيد لتعلم اللغة
صغاراً وتجهيدها ونفس فيها كلاً

فالتعبيد والتفريق ، ورعاية الصحة في تنطق وفي تركيب أسس ثمة
لتعلم اللغة لهذا رأى فترسو رعم الله به لأدبيه في يطالبون أن تجمع وسيلة
لتعلم اللغة اللاتينية بالأطفال أن يجمعها لغة محدثة من نصير ، تفهمون ،
ويتحدثون مع أنفسهم ، على أنه على سحر مد تطبقهم ، وجوده يفتهم ،
وتشبههم أنفسهم . وكان يتدحج به في محو طائفتهم من السهل إلى الصعب ومن
القطع القصار إلى الطول ، على حسب سرهم في سس^(١)

ولما جاء لوزير تصح لمعلمين على عمل الأطفال ، على حوده لمطوق وصحته ،
مل أثر هذه العناية على عيانه بتدريس قواعد^٢

ولقد كانت عادة العرب ولاسي حلفاء أن يرسلوا أولادهم إلى الدبة
تشتتهم صحح خوه والأحلاق والآله

والتربية الحديثة تفرص على التنطق غاية احرص لأن دراسته قواعد
العه والبلاغة لا تحصى ما م تفرس تفرس وتفرص أيضاً على أن تعلم
القواعد البهوية والبلاغة في ساليب رائعة ، وعبارات متنوعة .

تعليم الصناعة

يقرر أن الصناعة عمر حمى فكري . فتعلم من المدرسه أولى من

تعبها بالصر ، ويقول إن هذه الملكة تحدث عن تكرار الفعل مره بعد أخرى حتى يرسخ صورته ”

[ويرى أن الذي اكتسب مهارة في صناعة قل أن يجيد أخرى ، ومثال ذلك الخياط فيه إذا كان إعيا في الخياطة لا يجيد الخازنه أو الساع ، إلا أن يكون الأول لم تسحقه بعد ، وسبب أن الملكات صعب للنفس لا تزدحم ، ومن كان على لفه كمال سهل قبول الصعوبات ، فإذا تلوت النفس بمهارة الأول صعب فيها الاستعداد لفعل ملكة أخرى]
ويقول إن هذا في العلوم أيضا ، فمن أحاد عمدا قل أن يجيد معه غيره ”

ملخص

رأيت في بعض الصناعات موهبة في عدة تربية الخدثين في تدريسهم المواد التي تسكت الموهبة وهم يقررون أن الأعصاب هي العمل لأول في هذه التدريس ، وأن العمل في عين ثقل ويرون أن الخواص ، أعصاب الحرفة هي التي أولون ، ويقولون إن الالتماع في إنتاج حركة عضليه لا يصحك أن يعتقدون أن نظريتي تعلم الصناعات وكسب مهاره إنما هو التوجه في عبادة العمل والتدبر عنه بربه عجيبه
فما جاءه بعد هذا صاعين أو عشرين معا في موهبة نظر وسعر ص
له بعد قليل

نظم التعب في العلم

(١) كتاب واحد

يقول لا ينبغي أن يرد معناه على فهم كنهه إني أك على تعلم منه
بحسب طاقته ، وعلى سهو قوته في فهمه ولا يحط ما من الكتاب بعجزها
حتى يسهل من أوله إلى آخره ، ويخصص أغراضه ذلك سهل إذا مال هذرا
من العلم شط في طلب المزيد حتى يستوفى عن غايته ، وإذا حط عليه
الامر غر عن فهمه وأثره الحسن ، والخصم فكره ، ونس من التحصيل
وهجر العلم والتعليم

تعليل

هذا لأن ما يقر علاماته ، لا إذا كان غرضه أن ينحى بالعلوم على
ماراة في معنى رده من دعوات سمعنا باستعجاب كتب عبده في العلم
الوحيد ، مع اختلاف الآراء وبان البصاحات ، لأن هذا مع الدنوي
إعجاز وملا ، وقد ذكر في موضع آخر من معجم تفقه على اندهب المالكي
قال قرأ كتاب المدونة وما كتب عليها من الشروح الفقيه ، مثل كتاب ابن
نومس واللمحي ، في شرح وسميات وحقوقات وبيان والتحصيل على

الغنية ، وكذا كذا ان احاط وما كسب عنه ثم به يحتاج الى تميز
الطريقه القبروايه من القرضيه والسعدية والمصرية ، وطرق المتأخرين عنهم
والإحصاء بذلك كله ، ويحدث سر له مصب لغيا ، وهي كلها متكرره ،
والعنى واحد ، والمعلم مصال يستحصار جميعها ، وتسير ما بينها ، ولعلم
يقصى في واحد منها " ثم يمشى لقرنه بتعليم الله بأن ادمع يطلب بكسب
صديقه وجمع ما كسب عنه ، وطرق تصريين والمتأخرين مثل ان احاط
وان ماث وجمع ما كسب في ذلك " رد ثان لا كسبه بكسب واحد
في كل علم طريقه تحججه مع المستبين في تعدد المراجع مع سكار حير عور
لهم على الفهم والتميق والموازنه والبصر بنواحي الموضوع .

(٢) علم واحد

تأثر ان حلقون ، الراسوحي وتعران في تقرير علم واحد يدرجه السيد
حتى ينتهى " ، فنزع بدرس غيره ، ومن امساك حية والطرق
الواجبة في التعليم ألا يعطى عن معلمين مما فانه حشد من أن يظهر
بواحد منهما ، لما فيه من تقدر ان ، وبصافه عن كل واحد مهم الى
تفهم الآخر ، لتتفق ويستعصار ، ويعود مهمنا فيه ٤

مطبق

هذا الرأي تحتبه على المعلم أن يلزمه علم واحدا لا يتعد عن حدوده ،
مع أن العلوم تتداخل وتتعاون

ولقد يتعد تفهم موضوع في علم غير اسمه بغير آخر ، لأن كثيرا

من احقائق متضمن بعضها بعض اتصالاً وثيقاً بحيث لا يمكن ندرس العلم معزلاً فحسب مثلاً لا نستطيع تدريس التاريخ معزلاً عن الجغرافيا والاقتصاد والاجتماع ، ولا نستطيع دراسته ، لابد مجرداً من لئلاعه والقواعد والتاريخ والجغرافيا الخ ثم بين معارف كلها وشجعت بها وبين غير حاصلات فوبة سهل حفظ ورسخت في الذاكرة ، وسرعت في المذاكرة عند الحاجة على أن العقل يسهل في تفكيره طريقاً خاص هو الرنط بين الحقائق المتناط ، وفصل العلوم بعضها عن بعض ، ودراسة كل منها معزلاً عن غيره مخالفة للعقل في سيره الصمى

ثم إن العلوم كلها موزعة مشتمكة من توجه المعرفة . عرفت لتسهيل الدراسة وحصر المناقشة المتشعبة في زائد معينه واخراج القسم من علم إلى آخر بسلبه ويحدد نشاطه وقواه . ونفسح مسدركه وفاقه . ويختص النفس إليه .

على أن بعض المربين المحدثين رأى أن تركر العلوم حول علم واحد ، مؤسسين رأيهم على نظرية هربارت لأدنى في لعقل . فاعاد بعضهم الجغرافيا أساساً ، وغير بعضهم للتاريخ محوراً ، واثّر الإلخوير أن تكون العلوم من روتنص كرورو مداراً ، وأفاده الأمر يكون لتاريخ قاعدة ، واشتكر بعض المحدثين طريقه لمشروع ، وما ذلك إلا لضعف المعارف وانحسار العقل في إدراكه

(٣) التوسع والإحسان

١ قسم ابن خلدون العلوم إلى قسمين قسم صغرى يقدر إياه الإنسان بمكره ، وقسم تقلى يأخذه عن وضعه . الأول هو العلوم الحكيمة العامة فيه (م ٦ - ابن خلدون) .

وهي التي يمكن أن يعرفها الإنسان من مقداره عنه . ويهتدى إليها بتدبره .
والثاني هو العلوم الشرعية الوصية المستمدة من الشرع ، وليس للعقل مجال
فيها لأن الحق لم يروح بالأصول .

والعلوم الشرعية أصنافها المكتبة والسنة ، وما يتعلق بها من التفسير
والقرآن والأصول والحكام ، ولها علوم تساعد على فهمها هي علوم
اللسان من حروف وعو وصرف ونحو . وهذه هي العلوم الإلهية (١)

أما العلوم العقلية فهي المنطق والعقائد ، لإحداث والعالم (الهندسة
الارتماطيق ، الموسيقى ، الهيئة ، ونحو ذلك من هذه العلوم فروع . فمن
فروع طبقات الطب ، ومن فروع علم العدد الحساب والفرائض
والملاحة . ومنطق من العلوم العقلية تأسس على مبادئ العلوم
العقلية . ومنه يتبعه تفكير .

٣ - ورأى أن العلوم حادثة وهي العلوم المقصودة من سرعه
وطبيعه حادثة . ومنه يتبعه تفكير . ومنه يتبعه تفكير . ومنه يتبعه تفكير .
ومنه يتبعه تفكير . ومنه يتبعه تفكير .

من العلوم العقلية (٢) من سائر العلوم العقلية . ومنه يتبعه تفكير .
ومنه يتبعه تفكير . ومنه يتبعه تفكير . ومنه يتبعه تفكير .
ومنه يتبعه تفكير . ومنه يتبعه تفكير .

وهذه العلوم العقلية هي المنطق والعقائد . ومنه يتبعه تفكير .

وشغلوا عقولهم بما لا يعيهم حتى يصيروا العلوم انوسائل مقاصد ، وربما
تقع في أقطار لأحاجه إليها في العلوم مقصوده فهي روح من العلوم ، وهي
أيض مصره بالمعنيين ، لأن المعنيين اهتمامهم بالعلوم المقصوده أكثر من
اهتمامهم بوسائلها ، فإذا قطعوا معبر في تخصص الوسائل لم ينظفروا
بالله صدق ٩

العلم

١ - تقسيم العلم حدود معلوم في عقيقه ونظيره تشبه تقسيم العلوم
لها إلى علم ضرورة وعلم نظر واستدلال ١٠

٢ - وإنه في الأقسام ، يعرفون من العلوم وسائل حدير بأن
مقدرة وضمان ، لأن بعض هؤلاء ما جاز يعرفون جهرا ثم في السمع في
العلوم الوسائل ، وتخرجون و هو سهم منه ، المعروف عن الخديعة في لفته ،
والمحركات المنصه في السمع ، وقصه المسويه في الأصول ، ثم هم أعيان
في العلوم ، وسائل حدود صوره وفروعها ، ويسكنهم فراء في العلوم
الاعتية ، ثم تشبه من يريه في سبب منه ، فيعدل عن الطريق الفاسد إلى
طريق مسويه ماره ، قصه صبه ، وحرفه بفضش ، بلع الهر وفه
كل ، فلا كما ، يروي حتى يهت

يس من حكمه في يدرس القاصد ، ثم في لأشمن وحوشه ،
والمعنى وأشبهه ، وذا من أرى في يد من اللغه في حواسي السعد
وشروح سحش وأصه من سكب في صحت دراسه بلاءه وهي
من بلاءه ، ثم سبب وفكارا

إن كثيرا من الطلاب في شراحه إلى رأى ابن خلدون ، يؤخروا به ،
فيتفصح أمامه مجال الدراسة نعوذ الأصلية الأساسية المقصوده ، فيتقصرها
ويجيدوها

٣ - وإذا كان ابن خلدون قد ذهب إلى توسيع في العلوم المقصوده ،
والاكتفاء بالنسب الضروري من لغوه أو سائن ، فإنه قد في شدة أو تلك
الذين يمحضون لتكتب ، فحدودهم بصولا ضرورية ، ويحفظون
العبارة صغها ، ويعملون الأنفصا أثقلا من المعنى ، فاصدس تسهيل
الحفظ على المعين فيما سموه (المون)

وهو موفق جدا في هذا الرأي ، لأن المدحجين لتكتب يحبون على
عقول الدارسين بالإحلال والإملال والإعماة ، ويظفرون بالطلاب
إلى درجة لم يبالها عقله بعد ، وذلك بعرقه غايات العلم ومشكلاته وهو
لم يستعمل لقوها لقصور عقله ، وضعف مداركه ، فهو في حاجة إلى صر ب
المثل ، وعرض ما يلائم قواه ، ثم في هذا الصغط تيسيرا عليه ، لأن
استخراج المعنى من عن المصعوصه عمل مضر شاق على أنه يكلف أن
يستوعب المتون ، وهذا إرهاق له ،

ولأن تأليف المتون وحفظ ، والتكلف بالانقصاب والاختصار ، وأحد
المتعينين بدراسة على هذا الصرار جعل سترية ، وتشويه لروعه بعدم ،
وإحلال بالمعنى الحقائق

وأقدار علم الآخر احصر كتبه ومسحه لقد كان سكانا بدال فترت
بدا ، ومما قد تقطعت ساق ، وعيال جمعته عينا ، وكان زحلا في رحفه
طعلا ، فعن الله بك مثل الذي همت به

وإذا كنا نجار ، شكوى من حال تعليم في مصر ، ونقول من المدرس
لأنه العقول المتفكره ، ولا الآراء مدبره ، ولا تذهب المفكره ،
فقد يكون من تسبب بها في بحوث محصورة ، والآراء المقننة
امسره ، وفيه عيب ، وسوء فهم ، ونقص في الفكر ، وفيه عيب في العلم ،
ومما انصب عليه اهتمام بعض من سلك في تعليمه ، وأثر الحكم
على الكيف

من درسه لعلوم محدد في مختبرات مبدئية ، تشجعه فيها ولا يرهف
عقله ، ولا يدرس ، ولا بحث ، يهملها ، فما هو في علوم

(٤) اتصال محال التعليم

أول اتصال هو الاتصال بين المعلم في نفس الواحد بتفريق
الاحساس وقطع ما بينها ، لأن اتصاله به ، يذهب إلى اتصاله ، وقطع مسائل
العلم ، والمسابقات ، فحينئذ يضيع الفكر وسكره ، وإذا سومي لفعل
توسيت المسئلة الناشئة عنه

فعلين

الأول منه على رأيه ، لأن اتصاله بحال المعلم يبعث الكس والذل ،
ويطير به ، ولا يتدبر كل منصف ، فحينئذ يهمل نفسه وسد له ليس معه
وكيف يصير المعلم صعباً ، أو كراً ، على التخلل اتصال والإصغاء

المثالي

والخير ما تفتنه المدارس من الراحة بين الدرس والدرس ، والراحة
بين الأسبوع والأسبوع ، والإجازة بين العام والعام

د - يريه على اخص واحشوع
ه - يقعد به عن كس نقصان

تعليل :

١ - تأثر ان حسود وراه سافقه من موى العرب ، فان سب يرى
ان جسم انسان خير من علاجه ، وان من احكيم هو الذى بعد بانفعل
من به بالحق ، فـ احفظ قدراوح في عمومه من الة عيب ، الة عيب ،
واپرس وادعاش ، والإعرص وادعاش ، ووجه مده والويج اخرى ،
فان احاج الى الاستعانة لـ لا يتحجج بها ، ويكن اول انصر قبلا
موحدا ، من لصرمة الاولى إذ كانت موحدة من طس الى بعده ،
واشتد حوته بها ، ورن كانت حقه عن مؤنه حسن طه بالحق لم
يجعل به .

و - ان يصح المعين الا تشددوا على الامم ، وعليهم ان يشقه ا
هم ، وخرجتم بحرى بجه ، وعبه ان خروج عن سوء الاخلاق بطريق
العرص من تمكن ، وادعاش الى حقه لا بطريق اوجح ، فـ انصرج هتك
حجاب الله ، وپورث اخرته على تحاشه ، ووجح اخرص على الإصرار ،
إذ فان صلى الله عليه وسلم ، وهو رشت كل معو ، ووسع ان من عن فـ
المرصوه ، وادعاش ما عيب به لا وانه شىء .

والى حصر شده دهب العسرى ايضا ، وحصر المعين ما معبه بعض
المعاصرين له من عداد بعض نصيب ، لان هذا لا يبق عن ينسب
الى حقه الكتاب مرمر ، عن ان تصان عتلفون ، فرب حبي يكفيه

عوسه ووجه معبه ، وحر لا يتدخ إلا بكلام تعبط وأحر لا يحر
إلا بالضرر والإله

فإذا اضطر المظل إلى ضرر ممكن غير مخرج ، لا ريد على ثلاثة
أسواق شدة ، وسكن إذا ضار رفته

٢ - داء المربون اسمه داء حقا ، يحقوه قدسه ، ودفنهم المربون
العربون فيما بعد ، وجميعهم محض ، لأن نعم يجب أن يحب في تحمل
التشويق لإعلاء ، وكان قومه لا خلايو سبلته القدوة والنصح والتهديب .
واحق من شدة عوسه ووجه معب ، مع من لمع ، وتعرض فيه
رد من كثيره ، واشده لا خلق أحسن ، ثم إنها تذهب بعزة النفس ، على
أنه ووجه معب مؤف ، لأنها لا تعتمد على الوعد والضمير والتميز بين
أحسن والتفح ، ولم حاتم من لغوه قدسه بحرية ، يا من لغوه
ثم هي تخرج من حرمه شدة به تحارب سبحة وامره ، فبشر حاتم
وتكلمهم به ، ودين نصيبهم

[و من حيدون مح في هذه الآثار ما يقف عند ظمونه أو النسب
من بعداهم إلى الرحوة]

ولا يستطيع أن يحظر حقوقه ، لأن سحاب شتت أحاحه إليها
أحياء ، وقد يجد بعض التلاميذ متكاملين أو مث كسين ما دام أستاذهم
نيل المعاملة ، هي المؤاحدة ، فإذا ما أسوأ منه الحرم والصلابة تساقوا إلى
الطاعة والجد

٣ - وإذا كان حيدون ومن معه من مري العرب قد حطروا

[illegible]

تعليم

ذهب إلى أن العلم صاعه لا صيغه ، واحتق إنه صيغة أيضاً ، لأن
الإنسان معذور على نقل حواضره إلى غيره فيعلمه ويقام ، ويرى ويعلم ،
ويشعر الثقافة ، ولا يستطيع أن ينكته عنه ، ومن فستطع الوردية أن
تحسن شداها ؟

ومن نفس الظن أن يجمع مبه إلى الحركة ، برعته إلى الحن وتركب
والاستصلاح ؟

ومن لم يهمل أن يرعه العلم إلى العلم بقوى به ، فكأنه جمعة ، وعظم
حضارتها وقوة الصلات بينها ، ردت فالمعلم مطبوع ومصنوع ، ولا يفتي
أحد الرصيفي عن الآخر .

(٧) التعليم في الأمصار

عرض في هذا فصل أساليب التعليم في الأمصار ، وهي المغرب
والأندلس وتونس والشرق .

ومن عرصة شين أنها تاهت في سده ، فترق الكره ، لكن لا
المعلم تأخذ قصداً ، فترق ، ورسمة ، ونقف عند ذلك ، لا تتعداه إلى
حدث أو فقه أو شعر ، إلى أن يحدق فيه ، وينقطع ، فينقطع في الغالب
عن نعم .

أما الأندلس فتصيف إلى تعليم القرب روية لشعروا به ، وتأخذ
أحداثها بقوايل الله ومثها وتجويد الخط ، وتونس قرية الشبه بهم .
وأما أهل الشرق فإهم يريدون إلى القرب عوفاً ، عدا الخطير له

مدارسه المخصوصه ، والعلم في الشرق مودهر ، والصناعة راقية ، حتى إن
الرحالة من العرب يظنون أن عقوبهم أقل من عقوب اشرافه ، وينشعرون
لذلك ويولعون به (١) .

ويرى أن اقصا أهل العرب على التفرغ لطلبهم عن إجاده العلوم
اللسانية ، والبراعة في الآداب ، على ما كانت عليه أيام قرون لا يشأ
عنه في العال ملكه ؛ بل تنشر مصروفه عن إجادته فهم مصروفه
لذلك عن الاستعانة على أساسه والاحتذاء به ، وليس هم مملكة في غير
أساليبه ، فلا يحصل لصاحبه مملكة في آداب العرب ، وحظه محدود في
العبارة ، وقلة التصرف في الكلام (٢) .

ثم يرى أن أهل إفريقية يوسس أغلب من أهل العرب في هذا
الضعف ، لأن نظام مختلف ، فهم يصفون في التفرغ لطلبهم العلوم
فيقدرون على بعض التصرف ويحذرون من أن ملكتهم قاصرة
أيضا ، إذ أن جل اعملاء على ما كان ، وأكثر مخصوصه على ما كان
الاساليب ، ركيكة المعاني ، من حيث علمهم في بعض نعم لا بنظام
ولا يسأل ولا يعارض ، معنى مختلف جدا ، فلا يكتب من بعده
ملكه جيدة قوته ، ولا رأى سديدا مستلزا ، ولا وجهه إياهم أو
جادل (٣) ، وما أنهم القصور إلا من سوء طريقة تعليم ، وليست عظم لهم
منهم لأنهم أسرع من غيرهم حفا واستيف ، على أن حقل طريقة التعليم

(١) المقدمة ٣٦٢ ٤٧٦

(٢) مقدمة ٤٧٦

(٣) المقدمة ٤٧٦ ٤٩٩ ٣٦٢

واقفوا منه إحدى ، وقد أنفوا لعل كنه الفصول والعيان على
عظم القرآن الكريم ، ومن الصعي أن النحاة بأسلوب تفرق عن ، ولكن
المحاكاة مستطاعه

(٨) القرآن الكريم

يقول ابن تيميم "القرآن شعار ديني ، لأنه شرف على قلب طاهر لعص
الإنسان والعقائد فيروح نفسه ، ويقوى ربه ، وتعليم الصغر أنبي وتنت
من تعليم الكبر .

ثم يعرض رأي القاصي أن كرم العرب يقول به قدم تعليم الله
والشعر على سائر العلوم كذهب الأندلسيين ، لأن الشعر أيون العرب .
ولأن اللسان العرب أعوج وخرف ، وحاشا إلى تقوية تضطربنا إلى
تقديمه ، ثم ينتقل التنبه إلى الحساب ثم تفرق الكريم ، وحيد شمس به
مهمه ، وبما عمنه من البلاد في أن توجد لصي كتاب الله في أول أمره ،
يقرا ما لا يفهم . وصفت في أمر غيره أنه عليه ، ثم بعد ذلك سطر في
أصول الدين ، ثم أصول الفقه ، ثم أصول الحلال ، ثم أحدث وعلومه
وعقب أن جلسوا على ذلك بأنه مذهب حسن ، سكر العادات لا تساعد
عنه ، فقد أنف الناس تقديم القرآن استدرايا للحر والركه وثواب ،
وخرقا من طرود حدث على لصي يسمع من حفظ القرآن ، وثقه بأن لصي
في صغره أطوع لأمر ، فإذا ما شب فقد استعصى ويرعب عن حفظ كتاب
الله ، ولو حصل اليقين باستمراره في طلب العلم وقوله تيميم لكان هذا
المذهب الذي ذكره نقاصي أول ما أحدثه أهل المغرب والمشرق ، "١

تعليل

يظهر أن من جلدون مبال الى رأى ابن العربي ، لأن ردوده وادبه ، ذلك من لعدة تغير ، ويوم خصص عادته للتعبير والبرق لصدا في حمود أو يقهر ، ولولم يعبر المرون عادات معاصرهم ما سعت التربية وعلم النفس هذه الأوج وتعجب من ان جلدون لعدا الاحتمال أن تحوّل بحاله العاده .

ثم إن الترتيب لا ينقطع ما دام القرآن حفظ ويدرس ، وكل ما حدث أنه نقل من صغار لا يفهمونه إلى كبار يحفظونه ويفهمونه . وحل هذا أكثر استدراراً للخير والبركة والثواب ، فقد رتب القرآن معهم ولا لا يحفظ

ثم إن الخوف من صرعه أنه على صبي أو من تروده حجه وهيه بل هي لعدة ملحقاً به من بعضه تغير منضم . ورأى أن ابن العربي حق ، وهو انصاف أن بعد ما أنشأ به لصف حفظه من وقته ، له لصف للغة قوة وروعة وحذاء نفسه . ولسبب استنصاح تحقيق رأى ابن العربي فلو سطر به الرأى ، فاحد الاحداث تحفظه مشروحا على أقدار عقولهم

(٩) الرحمة في طلب العلم

بما في الرحمة في طلب العلم . لأن من يتلقون علومهم ويكسبون أخلاصهم تارة علما وتعلما ، وقارة بخانة وتلقينا . ولا شك أن التلقين والمباشرة أحسن ، وعلى قدر كثرة الأمثلة تحصل الملكات وترسخ ، ثم

ثم قدم الأستاذ كميل بدراك مصطلحاتهم ومعرفة طرقهم ، ووسيلة إلى
تصحيح المعارف^(١)

مخلص :

١ - كانت الرحلة في طلب علم سه شائعة بين المسلمين ، وكان كثير
من طلاب العلم يجوبون بروج العلم ، وسقون شيوخهم ، مستهينين
لصعاب من متاع وبقوات واعدة أب وخطا.

والأشبه على ذلك كثيره جدا مثلا أبو حنبل عمر بن الحسن
الأندلسي اشغل طلب الحديث في كثير بلاد الأندلس ولقي بها علماءها
ومشايخها ، ثم رحل عنها إلى بلاد مصر ورحل من كس ، واجتمع بفصلاتها ،
ثم رحل إلى بريقه ومصر والشام والخراسان وسمع سعد بن عبد الله واسط ، ودخل
عراق فسمع وحرر سنن ومدا كل ذلك في طلب الحديث والاحتجاج
بأئمنه والأحد عنهم^(٢)

وأبو عروبة يعقوب بن إسحق السجستاني طوف بالشام ومصر
ومصر ، والكوفة وواسط والحداد والخريرة ، بين وأصهر والري
وفارس ، في طلب الحديث^(٣)

ومحمد بن عبد الله بن بكر القصباني كان رحلة يجوب بلاد الأندلس
في طلب الحديث^(٤)

وقد ذكرنا هذا كان في سبيل مصلحي في في الخريزة والحداد

(١) مقدمة ٤٧٨ (٢) وصف لأعيان ٤٨٢

(٣) وصف لأعيان ٣٠٨٧ (٤) فحول لوفيات ٢٢٦٢

والخير ومصر ألف سنة ، في تسع وعشرين سنة . وأن طاع الإسلام
أما سعد ورد سابع العم في سبب السيرة ، فبلغ سنته أربعة آلاف

وقد عثر اختب أنيرى على مجلدات من كتاب التهذيب للأزهري ،
بعضها في حاجة إلى الصلح ، فتمد أنا علاء المعري حاملا كتبه على ظهره ،
عاجراً عن استئجار راحته فاصعد في سفره من بربر إلى المنيرة نحو ألف
كيلومتر ، سكه ما بلغ أن علاء واحد مرق قد شبع من الحقير والورق
فكاد يلفه كله .

ومر بالصلح في الآن بعدد من أوصاهم في طلب علم لأن كثرة
الأسانيد ، وسوء ثقافتهم ، يكفل منهم ثقافة ضوئية .

٢ - على أن نخلصون أعمالنا لرحلات الأخرى ، من أثر
بأخلاق الأسانيد ، والتمتة الجديدة ومن الاطلاع على عادات رعية وطلم
متنوعة ، ونقل الفتح منها إلى الوصل حسب بعرضه تتالف في ملاده بنأ
سريع الماء ، طيب الآثار والثمار

(١٠) المدرسون

١ - فوق من العلماء بعد الدرس عن سنة ومداها ، لأهم
اعتادوا انظر "مكرى" ، وبجريد تصور مذهبه من المعجمات ، وقياس
الأمور على أنفسهم وبضربها . لأن آراءهم لا تتحقق كثرتها ، وإنما
تتحقق فروعها ، وهي لا تتحقق إلا بعد الفراغ من البحث والطر
والفرض والجدل .

أما السياسة فمعمدة على الحوادث الواقعة ، ولا عس فيها القياس لأن

أحوال لعمران ومن استهم ما ينقص من بعض ، فربما احتسبت
في أمور أخرى لها يداتون من بعض أو عوها في موب أظفارهم ،
وأرواح استدلالهم ، فعمموا لأحكام ، وقاسوا الأشياء ، ففعلوا في العنط
ولا يؤمن عليهم الأول^(١)

٢ - ويرى أنهم في زعمهم لأعلى لا يسبون ، وهم وشبههم في ذلك
لعناء والعقب ، وأصحت نحب ونهض والإمامه واحصاه ، وبذسه أن قم
الأشياء بحسب ، خلاف الحاجة ، وبذته ثبات لأعمال ضرورية في
العمارة ثابت فستبعضهم من كجانه ، ومنهم نعم ومن لا يصبر صامه
إلهم ، ويرى يحتاج منهم أحوالهم ، وهم يفتتح ثمانية ومائة شريعة ،
ولا يصعب ذلك أحدهم من سواهم حتى يسدوا من بهار من من
أوفاتهم لا يصرع لذلك ، لأنهم مشعورون ، فراء وثأبف^(٢)
٣ - والعناء حياء ، لأنهم أحداً لا يديب والتعليم منذ الصغر ، وهذا
ينقص من بأسهم كثيراً^(٣) .

تعليل :

١ - ظهر أن أكثر العناء في عصرهم سكن فيه طائفة من الناس
والأعباء ، لأن التكبير عديم قوياً من معرفته ، أما حال السادة
والحرث فيجب أن يعلب معرفتهم بأكبرهم

كانوا أعمى ، يؤثرون الأمانة والمروءة على حقائق ، ومعلوم
بالأمانة الطريقة أكثر من عدايتهم سحيق ، وقدمون تغلف عن التجربة

(١) المقدمة ١٠٦

٣ المقدمة ٣٣

(٢) المقدمة ٤٧٩

والملاحضة . وكانوا يهرون من تخمين لساعات ، ويرعون عن المعامرة
والصراع فيه أحذر ما لا يحسن اهانة والبحث العسى والتفكير ، ولا تصلحون
للأعمال التي تلائم أرحن بروعي بعين ، كالتجارة والصناعة والحرب
والسياسة

أما في هذا العصر فإن العلماء ومعيديهم يرون على أن يحكموا ويسيروا
ويراؤوا أي شأن لهم ، لأن ثقافتهم ودراساتهم وتحريمهم غير ما كان عليه
الحال في عصر ابن خلدون .

ومن تحت أن عقدان حيدون هذا الرأي ، وقد دعا فلاحون إلى
نقصه . بدفعهم الخسار في جمهوريه على الفلاسفة

٢ - وقد حوّل السلك السبيل في فقر العلماء فوفى كثيراً ، ولا سيما
إبراهيم بن محمد . كرامهم لا يدرسون التجارة والصناعة في الغالب وهما
يتسرع زوجه وأهم لا يصبون ربحاً ومالاً من طريق غير مشروع ، وأن
هذا حكم يصدق في عصر حبه كمصر ابن خلدون

٣ - أما بعد ذلك جاء فقهاء سني يريدون

٤ - ولا شك أنه في عصر المعصية في عصره فهو مقلد التعليم
هذا عهد من حبه صريح معاشه لعمده من أعرار أهل معصية ، وأعلم
مستضعف مسكين مستضعف رحيم ، وبين النعمة في صدر الإسلام والمؤتئين
لم يكن كذا . كان أهل الأندلس والمعصية هم الذين يعسبون كتاب الله
وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم . إذ هو كهم المبرأ عن الرسول منهم ،
وبه هدايتهم . فبسم الإسلام شعب أهل المعصية ، خيرة المملكت
والسنة ، وتحت أنوف مريين وأهل سلطان عن التصدي للتعليم

واختص انجاءه ، لمصعبين ، وصار منزله محقر أعاد أهل العصبه ،
 بصبح من هذا أن المتعبين كانوا ذوي مكانة في الدولة العباسية ، وأنهم
 كانوا من ذوي العصية ونجده ، ونسب آل علي بن ديث من محل الخلفاء
 والأمراء هم ثم لم صنعت الأئمة ويعنى فيها الخبث من هطت أقدار
 المعيين ، وهل يسطر أن النصاح بن علي الدين لا يصرور
 وقد سبق لحظ في النسخ غير معين على أنهم معصم
 لاحق ، وذكر أن المعيين على صرة رجا ارتفعوا عن علم
 أولاد العامة إلى تعيين أولاد خاصة حال رجعوا عن تعيين هؤلاء
 إلى تعيين أولاد لغزاة لم يشحن بخلافه ، فكيف سمع أن رعم
 أن مثل علي سكتي ومحمد في قدانه قط وأشياء
 هؤلاء هي ما يجوز هذا قول ، على هؤلاء ، ولا على لطيفة ال
 دوجم هي معسى أولاد خاصة في هذه إلى معلى كتابتبه القرى ،
 فكيف تشوب هذا قول في هؤلاء وفهم عصبه وشعراء والخطه من
 كتب ريد ، وبعد أحمد الكتاب على أن كما قوله حاشيه
 في ذلك إلا كغيره

آثار العلوم ونماياتها

ن من علوم دراسة هذه من حيث نشأتها وتطورها . التالف فيها ،
وهمها من هذه الدراسة عامة .

١ العلوم اللسانية أرمه هي اللغة والنحو والبيان كذا والعبة
منها فهم سكك ، نسه ، وصحة القراءة والكتابة ، أحدثت "

٢ - وثمرة علم الن أن ساعد على فهم بحار لقن ، لأن العرب
كانوا أصحاب مسكات وأدوا في اللغة لقن ، بحرية ، أما المستعمرون
فهم في حاجة في مقاس معروف ب لاغز ورون قد "

٣ . ونقول من نمر نأخذ دراسة في دروة الدلاء في الإباح
الأدب ، ويستدل على ذلك بأن شعر الإسلاميين أرفع من شعر ادهيين ؛
لأنهم نشنوا على أساليب نمر وحدث ، وهب طبعهم ، وحادث
قرائهم ، وها مر منهم من نهن احده ، وبعد مات يوم شيع
الشريف أن لقن قصي ع ، وكان شح هذه صناعة مداب العرب
الإسلاميين أعى صفة في مداع من ادهيين ، م يكن سنكر ذلك مدوة ،
فسكت طويلا ، ثم قال : واقه ، أدري فست : اعرض عليك شيئا
طهر لي في ذلك ، أو لعه السب فيه ؟ وذكر له هذا الذي كنت ، فسكت
معصا ، ثم قال : بافقه ، هذا كلام من حقه أن يكتب بالذهب . وكان من

بعدها يؤتى ، ويهيج في محاسن معية إلى فوق ، وشهرى بالساعة
في اليوم .^(١)

٢ - ثم لابد فاعه منه بحاله خصوصاً في الشؤون على أساليب
عرب ، و إصلاح على أساليبهم ونسبهم وأحوالهم عامة ، وذلك كله عو
على فهم كلامهم وأساليبهم .^(٢)

٣ - وتحدث عن العامة من كل عم سو . أكان من العلوم اللسانية
أم العامة نثره من "مجموعه" .^(٣)

تعليم

١ - حق في مدى لاد من محله ، بلاعة ، لا بد من تدوين الأدب
يعبر عن تفهم أساليب بلاعة ثم أن يكون من حيث أسووه القوي
حق في الأدب و إعداد وضع أساليب ، وعده ، فتنه وبصاعه لكنه يعلم
أنه منحر ، لأن عرب يحرو عن مدرسه وإيضاح في سورة من مثله ، وهذا
من أهم المبادئ الحديثة .

على أن أن حدسوا أهم من علوم عصره والس حاسه في إعادتها
على نظم حديثة لنثر "الع" ، وفي أساليب تدوين ومكة لتقيد ، أو في
مساعدها عن إواريه و معاصره في الشعر والكتاب .

٢ - وحس منه أن بعض أوجه شعر الإسلاميين ، أي أن من دراسة
انقرن واحداث شكل كانت في عوام أخرى ولا سيما بعد عصر صدر

الإسلام، أي في عصر جريو وحررق، وشار، وسيد أدوية عباسيه كأمش
 ان حدود^(١)، مباحث حديد، وحصارة ناشئه، وأندليب المعوية
 العاليه، وعلوم وشعوب الحشمه، وصنعته في وتطور، ونشجع
 والمدفعه الخ ذات هذه كثر، كثر ما بين هذه الآثار فاحصل، وتتم،
 وإن ألكه عن شيب

٢ على أن حدود قد أخذ علومه، تصابات، سائل مكس
 والنفع المادي في الغالب، متأثر بأربعة معنى وعنده لحد في وقد
 قدم العيش الضروري على الصاعه والعم، قد قدم تصاعده تحشمه، العس
 كالحياكة والتجارة على الحشمه لأفكار كاعاء وشعر وتعليم
 وهو يدان صر "علوم وصناعات تيممها لخدمه" وهي من آثارها في
 تهذيب الخلق، قد وجد، إرهاف العقل

تعليم الفئات

لم يشتر أن حدود، في علم نفس، من فقد اعتماد في حدته عن سحر
 والصناعات، وخصص مباحث صور لا بد منه سوادى، وشرح تصاعده،
 وبان أنواع العلوم، وفروعها، وصور رقيقه، أشهر مؤلفاتها في الشرق
 والغرب، ولكنه لم يفكر المرأة مرة واحدة، أو سيجب بحه عارة
 على أن الإسلام مسح بحول لم يذكر، والإثبات وفي طلال، الإسلام
 دأبت شهره كذايات من العادات والآداب والمفاهيم وراويات لشعر

والعبادات، وقد سمع الإمام الشافعي حديث من يعبه بنت في محمد الحسن
 ابن زيد بن الحسن بن علي

ثم كان منهن معصيات نور منديات كسكة بنت حسين، ومؤسسة
 الأيوبية، وشامية نيمه، ورسب لعدده، والعروسة وشهدة الكافة
 على أن المرأة التوفية - ورسب ورسب - حيدون كانت قد شهورت
 في عصر الإسلام، وهي حسن الإتيان، ودمائه اخن، وبين عريكة،
 والاستعداد للقيام بالأعمال - حتى قال أبو عثمان الأسدي أن علي مثل
 فلحائه أن تكون من حسن روي، وقد قال فلحائه في شيعه من
 عمرها، ومكنت لمدته ثلاث سنوات - ثم تركها، ثم رحت إلى
 العراق في السادسة عشر، وبما يصف في الخمسة، فمضت كانت قد
 جمعت بين حوذة البردات، ورسب مدات ورقه المكيت، ونقاهه
 لعرفات

إذا كانت المرأة المسنة حديرة، لتعليم وقد تبعت في الفرس
 فأنهرها، والمرأة التي سببه تسخه سخم فانه للصوم والتشكس مسبعة
 للصوم، لموق، وكيف حار لال حيدون أن يصل عن ربه امرأة
 وتعيما؟ ولست أؤمن ببعث عن هذا الزمحل وأرجح أن أركود
 إلهي إلهي كان بعمر عالم الإسلام في عصره ان حيدون قد صرفه عن
 المرأة إلى الزوج وليس بعيد أن تاب النساء عن عبده مكاسب حواهن،
 ولا سيما في العرب، فلم يستقر عن تفكيره وعاديه على أمان كما رتقب

من علامتنا الاجتماعية لهذا بحرح على أوضاع معاصريه ، فهي تربية
النساء وتعليمهن ، ويرسم خطة شتى لعدم الإسلامى في وطنه مرأة ،
وما يلقى لها من العلوم والأعمال ، وكذا يفتى من شأن تحريرها إن كان
لم يأس بعد في تعليم النساء ، ووجه إلى تعليمهن أو تعليمهن صالحة ،
لأنهن حقائق بنات وحررهن ، أو أنهن غير صالحة ليدرسن و لتفوق
كما ذهب روسو وشنه سبور

ومهما يكن من أمر فإن هذا الموضوع نكح أو نعصر لا سجد من
المقصد

وقد ذهب فلاسفة إلى أن تعلم نساء ما نفعنا يذكر ، ورعا من سلك
إلى تعليم المرأة قبل تعليم الرجال

آراؤه في علم النفس

في مقدمه آراء في علم من مبادئ الفروع الخمس إلى
العلماء كما سبق في مقدمه مقدمه ولاحقه، وأن أعزها
وأشهرها في محله وبقائه

دراسة النفس ضرورية للمسلمين

[illegible]

مجلس

أثبتت في طريقه أني معكم
أسمي وعبرتم

على أن أحسنه ، ويرعى صروفه المعين في عصره ، لأنهم و يجهون
 طرق التعلم وإيجاده ، ويحصرون شعير في أول تعليمه المسائل المفعلة من
 العلم ، وبطالونه بإحصاءه في خطه ، ويكون ذلك مرانا على تعليم

وصوالها فيه ويخصص عنه عما سبق به من غايات لغتوں في مادها .
وقبل أن يستعد لفتحها . . . (١١) .

وقد ورد مؤثرين بمعنى عصره . قرن السادس عشر | انديدا نشه
ما قاله بن خلدون . و ما نشه المعنيين في هذا الزمان بغير التصير ، ذهب
إلى حثوث ثقب فيها عن طعمه تصديرها فتحتمل م ها وهاك كل ما
صادفها ، حتى إذا ما ملأت مناديرها ، حب ما رب و فقه في هذا فير أولادها ،
من غير أن تدون به صم فانصبوا لواء كدك بدقه في سكك ،
ويجمعون منها مشر عوم و عوم من غير تير م قصد لتهدمها
وما لا يقدره ، ثم يصعونه على تحريف ألسنتهم حتى إذا صاروا بين اللامب
مفود بينهم ، وكافهم حذله و عاره . فب ذلك شجعوا على الاستجداء
و نحن عساه ، و يدربوا على سب ملاءم عند من أشبه غيرهم ، و ذلك
شيء ما يحسنه مرمه .^٢

ملوكات

ذهب ابن خلدون إلى أن إحصاء ملكة في آن واحد أو في وقتين
أمر مستحيل زمنا ، سواء في ذلك تصديعت و عوم . و من ذلك
الحاصل إذا أراد ملكة احصاء و حكمها و رجحت في منه فلا يجيد بعدها
ملكه احصاءه أو منه ، لأن سكران لا يرقم تصديعت منه ، ولم يرضح
صفها .^٣ ولا تقوى إلا حذره في من المنصور و مشور مع إلا ملاق .
لأن البيان ملكة في اللسان ،^٤

وبعد لذلك بأن الملكات صفات خمس ونون ، فلا يردحهم دفعه
ومن كان على القصرة كان أسهل في ولاه وأحسن استعداداً حضوره .
فإذا تلوست نفس بالملكه الأخرى وحدثت عن انقصره ضعف فيها
الاستعداد بشون ملكه أخرى وهذا يعني شهده وجوده ، فقد
يحد صاعب صاعه تحكيم ثم حكم آخر بعده ، ويكون فيها على أنه
واحدة من الإحاده . وكذلك هي "عمر" تحت ملكه ملكه ، فإن من
حصل منهم على ملكه في عمر من "يحيى" ملكه عمر آخر على اسمه الأول .
ولا في لأول "عمر" . ومن كانت فيه مائة في تعينه لا يعرفون في
اللسان "عمر" ومن يعينه ويعينه . كالمرس والبر ، وروم ويزيد .
فهو يرى أنه من لسان عبد شخص واحد من عبي أو نفس
لعين ، أو يروى في غيره .

تعليق :

صدر ان خلدون في هذا الرأي عن نفس على اسم فسمو لعين
إلى عدة قوى سموها ملكات ، من نون وعرب ، ونفت هذه الفكرة
إلى من قريب عرفها المسمون واسمها بأنها نوع خاص من الإدراك
نسب العمل يعنى أو وسع (الوك) يفتقر من شكل من على ملكه حاشه ،
وتعنه كثير ، فقالوا الملكة الحقيقه . والملكه سميره ، وملكه بصور
وقال (نرون) ملكه لشمس وهو هو الذي ذهب إليه . خلدون .
فإنه قال ملكه الحب ، وملكه معه ، وملكه الحارة ، وملكه تعبير .

ممكن ان يكون في ان ملكا ممكنه . وبعض محدثين من
مفكرين في ان هذه موهبة لا تسب . لانهم ، فمن هذه ملكة
احدنا خاص ، ومن هذه ملكة مكرنا دكورا ومن هذه الله
ملكنا نحن ان شعرنا في هذه الموهبة .

في ان هذه موهبة ملكة لا تقوى الاخرى ، وراوا ان تقوية
ملكنا في هذه موهبة في اننا نحن ، ونسوي غيرها معها . ولكن
انفلاصه . عباد نفس محدثين عن ان ملكنا هذه لا سحر . فقد رجع
اننا نحن ، لاننا نحن هذه ملكنا نحن . وديكارنا (ان العقل
وحده هو الذي في اننا نحن . حواره بقوله (انا افكر ، انا
موجود . اننا نحن . لمصرنا نحن شعرنا نحن في موهبة ، والعقل
عنده واحد .

وغير اننا نحن ان ملكنا هذه لا يمكن حركتها . ولا تقسيمها
اننا نحن ، واننا نحن موهبة من ملكنا . واننا نحن ملكنا واحدة ونقوسها
في اننا نحن موهبة في هذه اننا نحن ، ولا يحدث في موهبة جوهرى
في اننا نحن لا حركنا هذه الملكة . وديكارنا (ان العقل الحديث
حيثما نحن ملكنا لا نقصد . لا تقوية . ولا تقسيم . لا يحركنا . رأى تقديم

وقد جاء العلامة (نور ديكنا) سحرنا نفسنا له ان الملكة الواحدة
قد تقوى في فرع من اننا نحن لا تقوى في اننا نحن .

وإذا فهم النفس الحديث مع اننا نحن في اننا نحن ملكة لا يؤدى
الى تقوية اخرى . ونحن في اننا نحن اننا نحن . ملكات مفصلة
منزلة ، هذا لا يرى انه من اننا نحن على شخص ان يحدد صناعته او علينا

في واحد ، في قول متعاقبين

وقد يكون اس حلو على حق في الالسان لا نجد مسكين على
السواء ، وإيجادهما على صوت ، فكثير نعال أن نجد شخص في
باحه ويرر ، هـ ، هـ ، هـ ، ونو ، واس والمتى أجادوا الشعر وحده ،
واس ريدون شاعر أعظم منه ، وكثير شوقي وسعد رعون حط
أعظم منه كاتبا

واشور الموسي الرابع لا نفس عمر موسى ، (الانسان)
أعظم رياضي في عهد ، لم نألف في يداه عمل الله وسه ، وسوس
المعكر العظيم خطا خطا مصحكا ، فقد كان به فتن يعجزهما ، وناس
روثهم في مكنه ، وفكر في حريقه بغير عسما لدحول والخروج
غير أن يقوم لفتحهما ، فنته به نمرين صميرد وكثيره
لكل مهما ، ثم أدرك حظه ، وكنى بالكنى لأنها فصلح هما
على التماقب .

العقل الجمعي

١ - شبه الجماعة بالهرد في بصره وسقطتها وأنسب كلها ، وقال إن
أفكار الأفراد مجتمع هي أفكار مجتمع ، ويحتاجهم لعدم هو : شاحه ، ومات
عز الدولة وأطوارها سمو لهرد وأطواره

٢ - ويد اعتمد رعه اسمين ، عمر اوسط الالسان
مائة وعشرون سنة فقد فاس عليه عمر الدوه ، و حج أنها لا تعمر أكثر
من ذلك ، وقال إن هذا العمر يحصر ثلاثة حين واحين أربعون سنة ،

بقوته تعالى (أيها بحر من علمه) أي سنة (لشب منهم حين قوى صاح ،
ويضي هذا أجل لصعيف صاع

رداً فاجتمع كالفردي ثلثها وبوها وأطوارها وآزها وأعمارها

٣ - وبها في فقدان مرد حبه ساء جعلها نفسها هي إلى تسقط
الدولة ، فمن أسيرة ومن محرم هو الخبط على سائه ، الخريض على
مائه وقائه ، وبه شبه ، وسكته فن من حرص ، لأنه لم يعال
مجاناً أبوه ، وحده مترس حرفة مفتق آثره ، يفتقد ولا يشع ، فهو
أقرب إلى تفكير من سفيه ، لأن الحفيد أعظم من هؤلاء ، نصيراً ،
وعظم فداها هذا المحرم حاداً ، وأنه حتى هم ، لا يجهل ، أن يصير
عظيم ، فلا يطمع بمائه ، ولا يقرب به أعوار ، ونصار ، وهما يهر على
يديه مدي و نه

ومن هذا شعور الدولة ، وتسقط ، لأن الخيل الأول أقرب إلى
الدولة وحشوس ، فهم أهل علم وبه ومبارعة في تحيد واخيل من
مرف ، كل أمره وبه تحيد ، في نفسه ، فهو صعب متواكل ، وسكن
قربه من الخيل ، لأن يحمره في لاعة ، أمما الجيل الثالث فإن
عصاره بمر وحقق لعن ، واستماعه ، به ، وعبد ، خصوع ، كل
أولئك بقمه صعب ، رجوه ، ومؤهل است فلا هو دلي ، ولا هو
، حتى مات ورت ، وهما مضطرب صاحب الأمر في الاستنصار بالحب ،
والاستنكار من الموالى ، واضطرب من هذه أروا وبه ، فتسقط الدولة ،
ويد في هذا

نظري

م يوفق ابن خلدون في فسه جماعة على الفرد ، لأن جماعة صارت
 جامع ذات عقل جمعي خاص ، لا يميز به وخصائصه التي يعبر العقل الفردي
 معقول الأفراد في المجتمع باعتبار أن سجد حوا كسنا ، فتصير مركبا
 حديدا ، له صفات غير صفات أجزائه التي ركنه ، ومثل ذلك انضمامهم
 وضمهم وجمعهم جماعة واحدة ، ومن الأفكار والمشاعر ما لا يتولد أو يتحول
 فيخرج من القوة في العمل إلا بعد الفرد في جماعة ، فاجتماعه ذات عارضة
 مؤرخة من عناصر مختلفة ، انضمت بعضهم بعض في حين ، كحظيات الجسم
 الحي التي وجدت بانضمامها لآخرى مما صفت غير صفات كل
 حصة منها .

وحتى على فرض أن ما قد يستصعب أن نسهم بخلاف في إيجاد بعض
 أو فعاليات الاجتماعية فإن غاية تسميته في يشعر ، في اجتماعه معايرته ملك
 شعوره مفرقا ، وماذا انضمت جميع وكلفت بمواضع الاجتماعية عن
 التأثير فيها ، وهو حد مثل امرئ ما نفسه واحم نوحه فإن نعوطف التي
 من شعوره من حيث هو لا عريته ، إلى حد أن لا نكاد نصدق أنها قد
 مرت بشعوره بالفعل ، ومن الممكن حد أن يدفع بعض الأفراد المسلمين
 كل المسئلة في القيام بأعمالهم من جهة مني وحدوا في الجماعة

ويعتق هذا أن الاجتماع لا اجتماعي انما في حركات الرأي العام
 الأكثر دواما ، في على سائر الاجتماعية في تحدث في بيئته دون

انقضاء . أو لئى تشأ و يمنع كله أو فى بعض دوائره لصفته التى من
اعتقاده الدنفه و ساسه . أو لئى تعلق بالأمر الدينيه والقيى وغيرها ."

الفقرة

لا حشون فى قصه ضمن ثلاثة أراد مصرته ، أو على لاف
بتضارب الأولان منها والثالث

١ - يقول إن أهل البادية أقرب إلى الخير من أهل الحضر . لأن
نفوسهم وهى على الفطرة استقيت . بها عن أهل الحضر فقرتها من الخير .
أما الحضر فقد أسرعت إليهم عوام من الشر فارتهم من الشر . وسدل على
ذلك بقوله صلى الله عليه وسلم : كل موود يود فى الفطره . فأواه
يؤداه أو يضاه أو يفسده . (١) وهو حرر رأيه فى هذا الفصل أن
فطره الطيف فيه . حسه من الشر . من خير على أسوه .

٢ - ثم يقول بعد ذلك ثلاث صفحات . اعلم أن الله سبحانه ركب
فى صنائه البشر الخير والشر . كما قال تعالى : « وهديناه السجدين » وقال :
« فأجمعهم قلوبهم وفتقواهم » . وشر وركب الخلال إلى بطن دافس
فى مرعى عاراه . ولم يمهده لاقتداء بالسن . وذلك شأن لا كثير إلا من
عصم الله ووفقه . ومن أخلا : بشر الظلم والعدوان . من امتدت عنه إلى
منع أخيه مددت يده إلى أخيه . إلا أن يصد به راع كما فى

والظم من شيم النفوس فى حد . دا عنه فلهذه لا ظلم "

(١) قواعد المنهج فى علم الاجتماع ٢٠٠

وهو هذا يقول : ان لا تسبوا نبيه قرب في شره مع ان له عام يمس
روح حاتم في حرو وروح في انفسه

٣ ثم يقول ان انفس قرب في حلال احب منفسه
وفيه اصفه في ذلك شره من نفس حاتم في
وأما من حيث انه إنسان فهو إلى خير وحياته قرب
وهو هنا يرى ان الانفس من روحه

تأنيب :

من النصف ان يكون النصف من هذا لا يمس
منافسه

والحق ان النفس يوم تصفحه الصفاء من شره فيها خير ولا شر
ولكنه مستعد في حبه قال تعالى : وهديناه النجدين في هذه في
طريق الخير وشره قال : وليس وما سواها هم خوروا وحوها
وهنا حتى الله عليه وسلم وكل مورو يور عن محرو وأبواه يوراه
أو ينصرانه أو يمجسانه .

وهذا ما ينفرد به من ان نفس تسب عن اعدائه في شره و
ومو به وادها في شكل وان

وذلك ايضا في حرايم فقد قال : كل مورو يور معد لا حرج
الفتنة . واما أبواه يوراه وينصرانه أو يمجسانه . نصي حوره في حق
قائلا للخير وشره . ولا عباد وجميع حاسب " ان والحي
أمره عند الله . وفيه ظهر حوره في شكله نفس في حوره

وهو صرح من لشعيرة أن - حر على أنه تقي في العام وتوجه شقوى
فالعلم بكرة

أما عين التي - حسن مرق وصرح في استحصانه . وتسمى -
الحسن من مكانة - قد - في - صحت بوع من ارباعه - لكن
من خللوا - - - - - - - - - - - - - - - -
بالكرامة نفس والتفان عين لا يسر ،

لعمري صبيحة

يرى أن علم خطبه في لإس - - - - - - - - - -
أدى هذه - - - - - - - - - - - - - - - -
العلوم - - - - - - - - - - - - - - - -
إلى السابقين في علم - - - - - - - - - -

معلق

هذا - - - - - - - - - - - - - - - -
وحب المعرفة - - - - - - - - - - - - - - - -
سلطوا - - - - - - - - - - - - - - - -
أن خللوا ، بل تجوزة إلى قاي - - - - - - - - - -
معرفة - - - - - - - - - - - - - - - -
هذا تست العسفة كما يقول مكدو - - - - - - - - - -
والبحر كما يقول و - - - - - - - - - -

الأحلام

١ - يرى أن في الإنسان روحاً عوالمه في جميع ما في عالمه ، لأن
الإدراك حقيقته هو ، فهو معاً من الله ، وليس كاشف ، لا يستدري من
ولا مكان ، ولكن حقيقته في نفس صواب حقيقته من عوالمه ، لا
يدركه محدودها ، فهو يصعب على ما هو عليه ، ولا يمكنه ، لا يمكنه ،
ولم ير إلا ما يصعب عليه ، لا يمكنه ، لا يمكنه ، لأن الجسم
كلها وقيداً .

ولكن الجسم وحواسه تضعف في يوم ، فتنتزح الروح هذه الفرصة ،
وتلوذ بعالمها الصريح ، وتحرر عن الدنيا ، وهناك تدرك من عالم العيب
الحقة ، على قدر تجرد هواجسها ، وما تدرك إلى الخيال ، ليصوره بالصورة
المناسبة له ، ويدفعه إلى الخس ، والادراك كونه محسوساً ، لا يدرك
من الروح إلا حسن على حدح الخيال .

ويرى أن الرؤيا وأصباح الأحلام هي في عالمها صور في الخيال
في أثناء النوم ، وحسن في الرؤيا صور حقيقته من الروح
أما لأصباح قصير أو دعهما في الحاشية منذ النقطة (١)

٢ - وللرؤيا علم تعبيري وتفسير ، ذلك أن رؤيا الله أعظم رؤيا
من الله ، ورؤيا من الملك ، رؤيا من الشيطان ، رؤيا من الله هي
التي يرى فيها ما هو في رؤيا من الملك هي عصفه التي تعقروا
تعبير ، والتي من الشيطان هي لأصباح

مکانست الادبیت

عصره السبعيني والأدبي

الحالة الصحية

أطلق العرب على شمال (أو شبه) مصر إلى المحيط الأطلسي (بلاد المغرب)، شملت هذه الأسماء، فليوم، أي المغرب الأدنى (طرابلس وتونس)، أو مصر الأوسط، مصر الأقصى، وحتى هذا قسمين أيضاً العدو، لأنهما معربان من العدو.

وأطلق العرب على سكان هذه الجزيرة اسم أهل هذه الجزيرة
 يطلق على غير العرب ، وقد كان اسمها من قبل العرب
 ومعناها سموت الأشع وقد صمدت من كل ما يشبهها
 أطلقه الرومان على كل من ليس من أهل الجزيرة
 كل من ليس عرباً كان يسمى من غير أهل الجزيرة

وقد فتح المسلمون بلاد البربر في حادثة غلبت على عدس سنة ٥٢٦ هـ.
 ثم سنة ٥٤١ في حادثة مغربية، حكمتها ولاية من بني أمية سنة ٥٥٠ هـ.
 نشأت هناك دول مستقلة بالاعمال (١٨٤١ - ١٨٤٩) والعديد أ.
 مغربيين ٢٩٦ (١٨٢٦) تصحاح سنة ٣١٦ - ٥٣٤٢
 والادامة (١٦٩ - ٥٣١٣) ومغربيين ٥٣٦١

(۱) بحسب کتاب و لایحه ۴۱ در کتب جامع محمدی

وقد ملك الملك المأمون ثم دحيت بحربه في صاعده وكان من حروب في
سبكره بعد ذلك من المعسكر في بني بني عنان بلسان ، فأكرمه
بممن يكن تحسب^١

لقد كان منتصف القرن ثامن مائة من حروب مشهورات والاضلا ت
وتتابع الدولات ، وكانت الإمبراطورية تتعدي في القواعد والمعار
الوسطى ، مثل بجابه وبنو بني وبنو بني ، ثم دحيت بحربه في حروب
ملاحقه

وفي هذا الوقت تولى كات قصور بني بني وبنو بني
للمعاشات والدماش ، ومصنع بني بني في بني بني ، ثم دحيت بحربه
المرابع السود حتى قد كانت حروب بني بني في بني بني
الواحدة .

الحكمة الأدبية :

هذه الحكمة عن الحكمة السياسية في بني بني ، وفي قصص بني بني ،
بين أن الحروب ، التي دحيت بحربه ، ثم دحيت بحربه ، ثم دحيت بحربه ،
والأدباء بهذا الصراع الملاحه ، وأن بني بني ، ثم دحيت بحربه ،
والاضطراب ، وكيف يذهب إلى بني بني ، ثم دحيت بحربه ،
الغاية .

على أن الملوك والأدباء ، ثم دحيت بحربه ، ثم دحيت بحربه ،
فيقررون إليهم العلماء والأدباء ، ثم دحيت بحربه ، ثم دحيت بحربه ،
ثم دحيت بحربه ، ثم دحيت بحربه ، ثم دحيت بحربه ،
سنة ١٩٥١ وساعتمد على هذا المطبوع في بني بني ، ثم دحيت بحربه ،
لحمد عبد الله عنان ٢٤ .

شكسه في عدائهم مع العرب ، ثم شرب في وجهه نخله العريده
ونقد يعرف ذلك ان حديد حمله كثيرا ما حمل على عرب و نقص
من اقدارهم ، وانهم من صلب ههويه ، و في حقه حصه و من كان
أحكامه هذا حازر لا يصدق على العرب ، و يرد سطق على الأعراف
في عهده

النثر في عصر ابن حديد

كما تحدث عن نثر و شعري مع العرب في الأندلس لا بد من
ان تعرف حالهم في مشرق و غرب ، و الأندلسيين كانوا يتكلمون
على لغتهم ، و يتكلمون به و يتكلمون به في مكانه و شعري ،
و كان مع العرب يتكلمون بالأندلسيين كما يتكلمون به

١ - ولا يخفى من ذلك ، و من العرب و نحو ، في الأندلس ، استوا في
أحدهم ، من كل لغة و عشير ، و عدائهم و خصائهم من العدائين
له شعور و قد سمع من ثبات مذهب يهود و منهم المجر و ميون
و من منهم في كل بحر و في شدة ، و يورد من يردون و منهم
الأمم ، و الذين منهم يوسف بن عبد الرحمن الفهري الذي أنزع الحكم منه
عبد الرحمن بن عبد الرحمن مؤسس الدولة الأموية بالأندلس

أما القضاة ، فكانوا أكثر انتشاراً ، و من قائلهم كهلان قيلة
نجد من هذه شعور ، و منها أنكر من يدين و قدوا على الأندلس حركات
و من عدلين نص حديد و من عبد الرحمن بن حديد ، و ولد في حصه موت
من عرب ثم من و من من حيدر من فوج العرب ، و من حرم و منهم

سوء خلدون الإثنى عشر من بعده، وحدثنا من حال من لشرف حمد المعروف
تخلدوني من عثمان بن وائل من حجر،^(١)

٢ - وقد ورد في الأدب كثير من قصائد وأدب... فوجدوا هنالك
زحياً ونكراً، وبعدها في قصائد من وديع الشعر وكتبوا النثر
مصور، ما دون من مشهد في أسبوع عربي، حراً على لغة مدونة،
معتز من عاصم... مقصد من شعر حري عبيد السلام،
ويجري عبيد معصوم في النثر، وكان حمد خلدون من مشرق في
المغرب، والنسب من العرب في مشرق حتى لا يخلو من عرب من
قدم يسمى بوجه في سبيل التعليل أو عتب الله

٣ - عن أبي الحنفية أنه قال في كتاب من كتابنا في مشرق
مثلاً على حديثاً لا حشاه، فافهم من حديث من من
الحكم من سنة، وأحسن بوجه،^(٢) في سنة الأندلس سنة ١٢٠٤،
بجاء كتاب من عهد الرحمن بن حمد بسند عبيد وحمد بن
الأندلس هو... كرمه حكمه... وسعد كثر من
الرجل ومساء من حكمه... ٣٥ - ١٢٦٦ (١٢٦٦) من تاريخ
الأصبغاني بألف دينار من... سنة من كتاب الأندلس
قبل أن يظهر في العرب

٤ - وقد حصر في كتابنا من... من الأندلس
للأندلس من... من... من... من...
وعلى هم... من... من... من... من...

وقال له معي بيوت سبعة عشر عذراء تتصدق على الكفا وطوبى لمن
 طرعه فترى في بيتي ما سبب به فؤاده المقتدر . ثم رجع ثابوا
 فقرأ في الكتاب عذره والحمد لله وحده ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
 وفكاهة فيه فعمده في بيوتهم هذه لضعفها وطولها من الحروف .
 واما حقه في بيت نصيب فانه انما انما انما انما انما انما انما انما انما انما
 القصيدة لا من عجايب عذرها ، فقصص الكتب القدر وحدهم في
 اعيانهم وانما انما انما انما انما انما انما انما انما انما انما انما انما
 هذا انما انما انما انما انما انما انما انما انما انما انما انما انما انما
 يكلمونهم حدهم ، انما انما انما انما انما انما انما انما انما انما انما انما
 كان هذا العذراء في حوزة ابي حنيفة

ومن ثمة انما انما انما انما انما انما انما انما انما انما انما انما
 على حارة سبعة عشر عذراء في بيتي فؤاده المقتدر . ثم رجع ثابوا
 سبب به فؤاده المقتدر . ثم رجع ثابوا فؤاده المقتدر . ثم رجع ثابوا
 وفكاهة فيه فعمده في بيوتهم هذه لضعفها وطولها من الحروف .
 واما حقه في بيت نصيب فانه انما انما انما انما انما انما انما انما انما
 القصيدة لا من عجايب عذرها ، فقصص الكتب القدر وحدهم في
 اعيانهم وانما انما انما انما انما انما انما انما انما انما انما انما انما
 هذا انما انما انما انما انما انما انما انما انما انما انما انما انما انما
 يكلمونهم حدهم ، انما انما انما انما انما انما انما انما انما انما انما انما
 كان هذا العذراء في حوزة ابي حنيفة

سواقی، و عدتہ دفعہ بار بارہ فی السوف، فی اعت الاحصان (۱۱)،
 و فی ہذا کتابا ایسی م'خبرہ - جمع ملازم، و جل غیر مسجدة،
 بعض طو، بعض قصیر، و حدس کم، و رمہم و رمہم و اند،
 و تد، و تد، و اسجد، و بعد صدقات (رحل "م" فی)

۲ و قد حری فی مصر، ہذا اندقہ اس - لیس، احص
 (۷۱۳ - ۷۷۶) و یہ ثابت طریقہ - "حمد قد استبدت ہو - فی
 الشرف و عرب من مکاتہ - یہ وہ ذلہ و رہ - ثم داکات طریقہ
 اندیس قد - ع و سیرت علی سکت من بعد، زکات، را
 لحدیج - و تہ فی عہ - ہا - احص ک - و آ
 لی زکات - صاحب سند عطر، مکاتہ، فی عہ سند من الوردہ
 و من عہ احمد

و رہ لا یحیف علی - عید و تقصی - من برہ نہ حاض
 جمع، و باجم و باجم، و کاز الاحاد و - راجع بہت الشرف،
 کان متساں اجودہ فی نظریہ بڑک، و لاشٹ - ایضاً نہ، یصح
 و جمع مکلف و - حمد قد قدر و عن بڑلاں و رعنا
 ل - عہ علی بڑلاں رعہ فی سکا - ایضاً و حد فی عہ رت ش
 کا کان یصل القاضی الفاضل

علی أن کتابت مثقلة بالخلی مستعہ و نہت نہت و نہت
 و ہ فی اکثرہ رستہ بدو شد - شرف، کہولہ فی عربیہ بعض
 ادب و علی جہ

أَيُّ ذَنْبٍ كُنْتَ فِي شِدَّةٍ نَاسَا أَعْبَدْتَ شَيْئًا بَيْنَ حُسُودِكَ شَمَا
 عَمْرُؤُكَ عَنِ عَدْلٍ عَرَبٍ هُوَ نَسَا لَقِيَ بَعْدَ رَمْتِكَ أَحْمَرَ بَاعَا
 فِدْوَحَتِكَ الْغَاءُ ضَلَّتْ رَوَاتَا وَسَمَّيْتَكَ الشَّهْرَ صَاتِ مَنَا
 لَقَدْ هَذَا أَرْكَانُ وَجْهِهِ مُصَدَّ وَتَبَقَّ مَعَهُ لَشَجَرُهُ مِنْ دَارِ صَا
 هُوَ الْمَوْتُ لِلْإِنْسَانِ فَصَلِّ لِحَدِّهِ وَكَيْفَ رَحَى نَصَاحَتُهَا مَاتَا
 وَبَنَصْرَ أُولَى نَ كَوْنِ رَجُوعِهِ دَامَ سَكَنُ خَرَابِ رَجْعِهَا
 وَانْقَضَى أَيُّهَا هِمَمُ وَبَدَا لِحَدِّهِ لَا يَدْرِي أَتَمَّ ، مَا حَبَّهِ عَنِ
 عَدْلِكَ الْكَبِيرِ ، وَاقْصَصْ بِحَسَنِ الْوَسْطَى عَنِ ضَلَا أَحْمَرَ ، وَمَا اسْتَأْذَنَ
 بِهِ أَحْمَرُ ، فَلَمْ يَنْصَحْ بِالدَّيَا ، لَا يَنْصَحُ بِهِمْ ، مِنْ وَفْدِهِ رَسُولُ سَكْرَمِ الْقَبْرِ ،
 وَهَلَالُ أَوْسَطِ الْأَسْلَافِ ، وَبَدَا الْأَخْلَاقُ ، وَنَاسُ الْبَدْعِ
 صَنِ الْفَرَقِ ، الَّذِي لَا يَنْصَحُ بِأَعْدَائِهِ ، وَخَرَجَ سَهْمُ بِنِ ، وَابْحَارَى
 الْعَمَلُ الْخَالِ ، دَمْعُ الْعَيْنِ ، لَقَدْ أُنْصِفَ سَهْلٌ عَلَى مُصْصِ سَكْنِهِ ، وَخَى
 لَيْتَ خَطْبُكَ عَنْ فَرَسٍ بَعْدَ عَدْلٍ أَوْثَرِهِ ، وَتَمَيَّنَ فِي الْأَعْيَانِ ، وَصَحَى
 إِلَى مَسْطَعِ لَيْلٍ ، وَكَمَلَتْ عَرَى حَيْثُ نَكَبَهُ ، وَغَامَلَتْ مِنْ حَسَنِ
 الْعَشْرِ ، فَاسْتَحْلَ عَقْدُ الْوَدَا ، بَرَعَهُ دَهْرٌ مِنْ بِنَى حَيْثُ لَا أَهْلٌ وَلَا
 وَهْلٌ ، وَادَّعَرَ بِنَى ، بَنَى بَعْطَلٌ ، وَدَاتِ يَدُ بَعْلٍ حَافِظًا مِنْ بَعْلٍ مَا طَرِ
 وَمَا طَلَّ ، وَرَبَّتْ مِنْ تَمَارِحِ لَأَصَاعِدِ عَنِ شَوْبِ الْعَرَبِ ، وَبَرَحَ عَنِ
 السَّبَبِ وَغَرَبَ ، مَا حَلَّى عَلَى نَ حَفَّتْ لَيْلٌ لَهُ صَرْحِي ، وَمَا صَارَ حَى

(١١) حَمِيمٌ دَسَاكَا ، قَالَهُ ، حَمِيمٌ حَمِيمٌ ، وَصَدَّ حَامِدٌ وَدَسَكُصْ
 وَحَسَنٌ ، وَاعْلَمْ أَنَّ هَذَا أَمْعَى لِحَدِّهِ وَهُوَ ، وَتَابَ احْتِصَابُ مَوَدِّهِ

لأصابع من ي نه مبرر مع به وأن من شقيقته مسحت عليه ،
فأعده مصدقاً عند ربك ج و أعطته ظناً مرج و كان تخريج قرح ،
إذا كان كذا قد منه في ي معرفتك و منصفه في تروى بكرم سفيهك .
فوق خلقه من حسام و غير سام و نزل حسام و سجد من جاء و سام .
و أن كان حق و به حقيقته و طوق و شمر ضحك نبي في حق

فمن من حروب من أن مضيه كبر و عيوب نصير في و أن ،
و بعد ذلك له مع بعض و استندت إليه و كذا مروي و النص ،
و من أن في شمع و حديد و حديد و من حديد و من
بين السجان و المفارق و حديد و حديد و حديد و حديد
و الله الله .
أما من من قمر و حديد و حديد و حديد و حديد
الم و ولاعب عن قمر في و من من حديد و حديد

و أن من حديد و حديد و حديد و حديد و حديد
الأكبر و حديد و حديد و حديد و حديد و حديد
و من حديد و حديد و حديد و حديد و حديد
الأكبر و حديد و حديد و حديد و حديد و حديد

و من حديد و حديد و حديد و حديد و حديد
من حديد و حديد و حديد و حديد و حديد

حبيب حبيب و حبيب و حبيب و حبيب و حبيب
من الشبح و الطفل المهدأ و الكهل
لقد شئت عسدي مقد غطفه
نسي اغصني بالشبه و الأهل

عقرب ربح ثلاثة من بحدته ، ونصفه لشيء من ثمنه من بحدته
 وصدقه ، وما نصف من بحدته وموشجته ، وما شكر ما حصري
 الآن من بات أفكاره ، ثم من بحدته متقنه ، والبدائع متقنه ،
 فأقول أما ما هو بحر ربحه من بحدته لشيء من الأصغر ، وذهب
 أن كنهه الآن في بحدته بحدته بحدته بحدته بحدته ، وسه في
 دبرهم بحدته إلى بحدته بحدته بحدته بحدته بحدته (١)

وخلق من بحدته بحدته بحدته بحدته بحدته بحدته بحدته بحدته
 لشيء من بحدته بحدته بحدته بحدته بحدته بحدته بحدته بحدته
 بحدته بحدته بحدته بحدته بحدته بحدته بحدته بحدته

على أنه كتب في موضوعات بحدته بحدته بحدته بحدته بحدته بحدته
 من بحدته بحدته بحدته بحدته بحدته بحدته بحدته بحدته بحدته بحدته
 في بحدته بحدته بحدته بحدته بحدته بحدته بحدته بحدته بحدته بحدته
 لا ينه بحدته بحدته بحدته بحدته بحدته بحدته بحدته بحدته بحدته بحدته
 القصائد بحدته بحدته بحدته بحدته بحدته بحدته بحدته بحدته بحدته بحدته
 الخمس ، حاصي بحدته بحدته بحدته بحدته بحدته بحدته بحدته بحدته بحدته بحدته
 الخش ، طابع بحدته بحدته بحدته بحدته بحدته بحدته بحدته بحدته بحدته بحدته
 معبر المربى ، بحدته بحدته بحدته بحدته بحدته بحدته بحدته بحدته بحدته بحدته
 معرى بحدته بحدته بحدته بحدته بحدته بحدته بحدته بحدته بحدته بحدته

(١) مع الطيب ٢١٤

(٢) مع الطيب ٦/٤

هذا من علمي من كتابي

تصنيف في أول الكتاب من علمي من كتابي
الإحصاء في حقه وقصده من علمي من كتابي
شرح رجائي في حقه من علمي من كتابي
في حقه من علمي من كتابي

وقد كان من علمي من كتابي
من علمي من كتابي من علمي من كتابي
من علمي من كتابي

وكان من علمي من كتابي
في حقه من علمي من كتابي
في حقه من علمي من كتابي
في حقه من علمي من كتابي
في حقه من علمي من كتابي
في حقه من علمي من كتابي
في حقه من علمي من كتابي

في حقه من علمي من كتابي
في حقه من علمي من كتابي
في حقه من علمي من كتابي
في حقه من علمي من كتابي

(١) مع الطيب ١٧-٩

(٢) التعريف ١٨٢ ١٢٠٩ ١٠٣ ١٥ ١٢٣٠ ١٢٨٠

(٣) مع الطيب ١٧ ٤ لعمدة ٥٢٥

و لکن چون خبری از آن خبر یافتیم که در این روزها
 در آن شهر که در آن روزها در آن شهر که در آن شهر
 در آن شهر که در آن روزها در آن شهر که در آن شهر
 در آن شهر که در آن روزها در آن شهر که در آن شهر
 در آن شهر که در آن روزها در آن شهر که در آن شهر

در آن شهر که در آن روزها در آن شهر که در آن شهر
 در آن شهر که در آن روزها در آن شهر که در آن شهر
 در آن شهر که در آن روزها در آن شهر که در آن شهر
 در آن شهر که در آن روزها در آن شهر که در آن شهر
 در آن شهر که در آن روزها در آن شهر که در آن شهر

در آینه الایة

(۱) در آن شهر که در آن روزها در آن شهر که در آن شهر
 در آن شهر که در آن روزها در آن شهر که در آن شهر
 در آن شهر که در آن روزها در آن شهر که در آن شهر
 در آن شهر که در آن روزها در آن شهر که در آن شهر
 در آن شهر که در آن روزها در آن شهر که در آن شهر
 در آن شهر که در آن روزها در آن شهر که در آن شهر
 در آن شهر که در آن روزها در آن شهر که در آن شهر
 در آن شهر که در آن روزها در آن شهر که در آن شهر
 در آن شهر که در آن روزها در آن شهر که در آن شهر
 در آن شهر که در آن روزها در آن شهر که در آن شهر

۲ به خط :

۱۱ به خط ۲۲۷

۱۲۹ به خط :

(۲) به خط ۱۵۵

۱۵ مقدمه ۵۱۰

المتنبي، وكثيراً ما شعر الأديب أنه درس حديث وعلمه وعلوم
العقلية راجح

٢ - وهم يصرون على سببه ونسبته من أفعه وذلك حين يتحدث
في المقدمة عن بعد أفعه نصحي، وصوره يستحق في قوله "،
ولاحظه في حفظه خبره بكرة، وحديثه في باب، ومن جانب العرب
من أتبع شعره في حديثه عن حديثه عن أبيه ومن مذهب عنتبه في
الآثار الإسلامية فتح كج من شي مذهب ومنه ونظمه

٣ - عن أن عسمة عسمة أن قصده عن راحة العلوم بالاسم
ثمة بآته وصاحبه عن نصرة وشؤونهم، عيونهم، وتصورهم، ومعرفة
أهميات أبحاثهم، وشبه بقية في حديثه عن جوعه عن حسن
وسمونه ومنه، ويركض في حديثه عن حديثه، ويحدث
في علمه للغة عن حبيب وأريد، وأركض في حديثه عن سكك
وأهلك، ويحدث في حديثه عن جمع من حديثه، ويحدث
والسكاكي، وثمة وثمة، وثمة في حديثه عن حديثه، ويحدث
المعرفة، وأهمهم، ومن حديثه، وأركض في حديثه، ويحدث
في حديثه، وأهمهم، وثمة، وأركض في حديثه، ويحدث
خاصة لو وعلمهم، وثمة، وأركض في حديثه، ويحدث
في حديثه، وأهمهم، وثمة، وأركض في حديثه، ويحدث

وتحدث في غير ذلك عن أدب الكاتب لأن خيبة، والكامل للبعد،

(١) - مزيان ١٥ - ٥٥، ١٢، مقدمة ١٨٩، ٢٩٤، (٣) المقدمة ١٨٣

(٤) - المقدمة ١٨٤، ١٥، مقدمة ١٨٧

و"سان ولتدين للحاحظ، ولو سر لاقى عرو لقالى، ويقول إنا سمعنا من
شيوخنا فى مجلس نعيم أن شيوخنا قد ركبوا هذه الكتب الأربعة،
وما سواها، فسمعنا وفروغ عنها" (١) وفى موسوع تجد حديث عن كتب
الأغاني (٢) وعن عمدة الأثرين (٣) تجد حديث عمدة دلت عن أمه
العصوى وأم أمه عسى وعن يمين وعن شمر وعن حدث به عن
نصر واصلاح

واللهم إلى عادة المصنفين في رأيه

١ - روى أن من حدث فى خبر عن نصيحي، وأن الصرخة إلى
تعلّم اللغة النصيحي حفظ القصص من شعره، وهو القدر من كبره، وإحدى
الشريف، وما أثر عن شعره من شعره، كتب وحفظ، سواء كان من شعره
أم من لدن، وكثره مجموع من شعره، وهو شعره، أنه كان
المراتب المصنوعة، ثم سمع، فتبعه، ثم حدث فى شعره من شعره، وهو
مرتب فيه رسله، مكنه

وفى رأيه كما سقى من شعره، نحو محرراً من شعره، ومن رأى
لا حدى

وقرأه لاند من شعره، يطعمه، من يكون، ثم، وبعد من
سرحه لندون، أنه، مكنه، صاحب حفظ، كان، من، ومكنه، من
وسكره، على، لسمع، ونقصه، حو، من، رأسه، حتى، من، صاحب، لندون

(١) المصنف ٤٨٨ (٢) المصنف ٥٥٥ (٣) المصنف ٥٥٥

(٤) المصنف ٤٩٣ (٥) المصنف ٤٤٤

كلام حقه في مصاعبه شتى - ... من مصاعب محله - والسكل مقام
أسوأ يحته من مصاعب أو يحتر أو حفر أو يثبات أو نصريح أو إشارة
أو كناية أو استعارة ... وما حل عليه من "عصر إلا استيلاء العجوة
على السهم، وقصوره عن غرضه" - ... حبه في مذاقته لمقتضى الحال -
وهو عن كلامه من بعد هذه في "بلاغه" - ... وهو من
يصلون به ما يقصده من قبل كذا من مقتضى - ... ويتضمن حبه -
ويحترقه من "تربيع" - ... كذا من مقتضى - ... وهو من
... - ...

فهو يراد أن ... من المصروع ... - ... - ... - ...
وسيدن عن ... - ... لا يتفق مقتضى الحال - ... - ...
عجوه عن مقتضى بلاغه - ... - ... - ...
وقد حقق من في ثمة ... - ... - ...

يقول عندما كتب مصطفى أن ... - ... - ...
والمراد به والإشارة محله - ... - ... - ...
يدون أن ... - ... - ... - ...
وحده العالي منها على أكثر الناس - ... - ... - ...
وكان متغرباً عندهم بين أهل ... - ...

٢ - ... - ... - ... - ...
كتب لهم ... - ... - ... - ...

أن يظهر قدرته على مزاولته ما يراه من . ولكنه مع هذا اقتصد في سبجه ،
 ولم يتكلف لبدع ولا سيما شدة بوابه كما تكلفه سائر النبل وغيره .
 من ذلك فده في رساله في كتابه في بابي يأسى ، ويعلم السحر
 الأندلس ، وأما هذه الوثائق التي اعتمدها في تسلطه عليكم سلام القسوم ،
 على محرم ، وخصوصاً من المتزوجين لا من أحداً من عشق ،
 له عشق ، وأما مع بدع بصدق بصدق ، وأما من علم بصدق بصدق ،
 فيه من حتى لم يمت ، ومعه من بصدرك ، وهو في بعد العرب في تعظيمكم
 وأما عندكم ، وبأشده في ذلك ما فيكم ، فإنه معروفه وسجده راجع ،
 يعلم انه ، كونه شيء أن . فلا تصور في ظن ، ولا تصديق في
 التوهمات ، فأما من علم بصدقه ، وبأشده ، وبأشده ، وبأشده ،
 وبعين ، أنت يا من عهد ، وأحفظهم عهد ، وأعرفهم برون الإحوال ،
 ومرايا بصلاء . فحمدت الله بكم على خلاص من ورطه بدول على
 أحسن لوجهه ، وأحسن بوجه . الحمد لله لعواقب في الدنيا ، وبأشده
 الأيام ، بحسن لآل ، في الختم من هي ووند ، وبأشده ، وبأشده ،
 حوارج أراهم وبوقته من أخر وهدم بها حواجزها ، وبأشده ، وبأشده ،
 على أهلها . والله يخلصكم جميعاً ربه . وبأشده ، وبأشده ، وبأشده ،
 من نعمته ، وبأشده على عوائد بشفه وبأشده ،

ومن ذلك فده في افح لفقده . حمد لله على به لفة وأخبره ،
 وبأشده بذلك واستكوت . وبأشده . بحسب وأخبره . وبأشده ،
 عنه ما تظنه . أحده في أو حقه . استكوت ، وبأشده ، وبأشده ، وبأشده ،

٦ - عن أن للغة وادته، وحضعت له، فطوعه، تنعيم عن الأفكار
والمعال الدقيقه، في صور لاحتيج، واثريته في الجسم والعقل والخلق،
وأحوال الخصر وسدو، وقيام سون، وقوتها، وقصدها وسقوطها،
كقوله: إن ندوة المسجدة، كما تستوي على ندوة مستقره، مقصوده لا
مادحه، وقوته، إن اشتمل من أهل الأمصار في حاجه، إن اخاه
والمدة، وقوته، إن احصاه، عاه العمر، ونهاية لعمره، وإنها
مؤدبه صداد، وقوته، إن كسب هو نفسه لأجل مشريه.

٧ - وكان أحيانا يخالف قواين "نصرف"، ويرج على اسعه، مثل
إرجاع نواو في حرا لا، بقوله: لا بد وأن، وجعله الخثر أو جواب
الشرط اسفه، أو سدا كما مثل به، وإن كان كذا إلا أنه، وألكه،
وسمائه الفعن بقو، معبرا عن، ومن اسمله كله الخثر كثير، تدلاه
على أن أم احسن من راس، وهو في اللغة طعه المعاصرة في حقه
وحدد واسمائه لمحال، راسه، مع لأحسام، وجمعه عصله على
عصائب، تصاعه على صباع، وكذا، تدسوا معنى السو.

٨ - وأحيانا طلق اسمه، ويدخل في حلا، حتى يسر المعنى
ويصلح لاسلوب تشويكات شتى، وأحد، ككرر كلمات غامضة لا، على
سكرها، مثل قوله: وقد كان لأول هدايته حرج، دوس، حتى
من المصروفة يدعى شويدي، في نفس "لشح" شورري سه، في مدته
نور في حقه في و من - محمد، في مسجد ماسه سد حتى حرا هدا،

ورغم أنه عاطفي مستطير ، سدا على عدمه هناك ، مما لا يفهم من
الخطأ ، "سقطه هناك" ، "فكر كنهه" ثلاث مرات

ومن قوته ، "من عصاه" "دوية" وقومها "القائمين" "بالمهمل" "لا بد
من توزيعهم حصصاً على المهام والنعم" "أن تصير" "لهم" ، "يستوفون" عنها
"حماهم" من "عدو" "برصه" "أحلام" "دوية" "فهم" من "جانبه" "ورفع" "وعبر ذلك" ،
"قد" "ورعت" "العصاة" "على" "تعود" "وخرجت" "ولا بد" من "نصر" "عددها"

وما كانت "عصاه" "موتور" "وم" "معد" "معدده" "في" "وربع" "أحصص" "على
"تعود" "وتعود" "حتى" "في" "سورة" "قوة" "على" "سورة" "قوة" "لغاية" "حتى" "سبح
"نطاقها" "إلى" "عابته" "ولمعه" "لنسمه" "في" "ذلك" "هي" "أن" "قوة" "عصاه" "من" "سائر" "القوة" "في
"طبيعية" "كل" "له" "صدر" "عنها" "فعل" "من" "الأفعال" "فشأنهم" "ذلك" "في" "فهم" ، "١١"

ولقد يكون "حزنت" "ما" "في" "أسويه" "من" "هات" "و" "فيه" "من" "مداخل" "في
"تأنيده" "لهم" "في" "أن" "لله" "كانت" "في" "عنده" "غير" "قوة" "سواء" "في" "لأ" "من
"أه" "في" "نعم" "وقد" "سقط" "له" "هذه" "في" "أن" "سلكه" "لأولى" "بلا" "أهم" "حول
"نهم" "في" "نعم" "لهم" "في" "لا" "دا" "شوا" "في" "شبه" "أحد" "نعم" "بصاحفة
"وسلامه" "العاه"

أثره فيما بعده

أسلفت أن طريقة "ن" "حدود" "في" "الحث" "ومعها" "الموسوعات" "ور
"اسفلت" "إلى" "سبده" "المقرى" (١٨٤٥) ، "وقد" "ظهر" "هذا" "الأثر" "في" "أسويه" "وتفكيره
"وطريقة" "عرصه" "لم" "يتناول" "في" "كتبه" "الكثيره" ، "وكان" "المقرى" "معها"

ما من حديث ومقدمه وإن كان مسكراً فذلك تسلياً وقد نجد مقبولاً شهاباً
كما أمضت في حديثه من حديثه

وقد نلت عليه في حديثه من حديثه من حديثه من حديثه من حديثه
(٥٨٥٢) ثم إننا نرى في حديثه من حديثه من حديثه من حديثه
(١٥٨٥٢) ثم إننا نرى في حديثه من حديثه من حديثه من حديثه

وفيما في الحديث من حديثه من حديثه من حديثه من حديثه
الأخري ثم إننا نرى في حديثه من حديثه من حديثه من حديثه
مقدمه من حديثه

وفيما في الحديث من حديثه من حديثه من حديثه من حديثه
الغريب لأن نسوقه من حديثه من حديثه من حديثه من حديثه
وقد حمله به من حديثه من حديثه من حديثه من حديثه
ومروده وبسببه لتعريف عن الحديث من حديثه من حديثه من حديثه
اللغات الأخرى ومن الإيضاح أن ذكر أن كتابه من حديثه من حديثه من حديثه
كان له نصيب أيضاً

ومن صفه من حديثه من حديثه من حديثه من حديثه
اللغة والأدب، وأما المتفقون على قسائه وإقامته، فشارك مقدمه
الحدوث في أدبه وتعدده كنهه من حديثه من حديثه من حديثه من حديثه
كثيراً من كتب عصره لا يقبل إلا بعد عن أمراء بنيان في عصره
العلمي الأول

شعره

من أن حدود "شعر" ما من كنهه، بقول "ثم أحدث نفسي، شعر، فاشت على ما هو . . . وصفت من بأحد وبقصود . . ."
 فهو بحس أن شعدهم سبع حروف . . . في بعض كتب مقبول، وأكثرت يومًا صاحبنا أبا عبد الله بن الخطيب . . . موت الأئمة من بني داود . . .
 وكان "صدر المتكبر" في شعره وسكانه . . . فثبت به "أحد" استصفاً على في نظم الشعر مني ومنه . . . مع نصري . . . حفص بن محمد من . . . كلام . . . من القرآن وأحدث . . . فصول من كلام العرب . . . وربما كان محفوظاً فضلاً عما أنته
 والله أعلم من قبل ما حصل في حفص من "شعر" حبيب . . . بقوله من أبيه . . . حفظ فحدثني "شعر" من "شعر" . . . في القراءات . . .
 ودارت كذا في أن أحاط في حقه وأما سون . . . حسن نحو عن في المعنى . . . وبعض كتب القسوس . . . وكثيراً من "شعر" . . . في المحال . . .
 فأما محفوظ من . . . "شعر" . . . فلهذا . . . سمعت في "شعر" . . .
 أحد من القرآن والحديث . . . "شعر" . . . في القريحة عن بلوغها . . . فنظر إلى ساعة مصحفاً . . . ثم كان "شعر" . . . هل يقول هذا إلا مثلك؟ . . .
 على أن لسان الدين يقول في "شعر" . . . "شعر" . . . وأما أثره وسلطانياته السجعية فالحس بلاغة . . . و"شعر" . . . معدن بدائع . . . نزع عنها براعه الجريفة شامه . . . "شعر" . . . في بدو الحروف . . . وقرب العهد بحرفه المدد . . . وهو . . . "شعر" . . . وأسرار الصنع . . . وأما نظمته فمقتضى

لقد تعبد قدامها في ميدان اشعر وسعد وعثر ما به عاش عليه حود ،
وهل عنه صعبه وأي منه كل عرسه ثم ذكر حسن قصائده

أعراسه شعره

في كتاب له عن إحدى عشرة قصيدة ، في الاستعاضة والتمنه
والمدح والاعتذار وفي مدح علي الله عليه وسلم ، على أن ابن حلدون
يذكر أنه أشد السلطان أما ما من بين قصائد أخرى غير القصدين اللذين
أنتهيا في معرفه وهما قصيدته الأولى في مدح علي الله عليه وسلم
والأخرى في مدح علي بن أبي طالب عليه السلام في كتاب
التعريف

قصائده

١ - قسم شعره بخمسة وثلاثين قصيدة ، وهو مدح وندوة أحدها
في عصره موصوف بالصعب ولا شك أن هذا أثر غيرة له وحضنة رافع
الشعر وجيده فمن شعره خير قوله في قصيدته التي استعاض به بسعد
ليطلقه من حبه

على أي حال مبالى أرب وأي صروف ليرما أعالي
كبي حره أي على لقرب ربح وأي على دعوى شهودي غائب
وأي على حكم الحو دت بارر فسنني طورا وطورا تحارب
وهي كما يقول طوية تاهر ماتي بيت ، سكه لم يدكر ماب غير
خمة ٤٠

يسعدني انصت فداء ويري ماء الملام الذي غير شروب

٥ ٥ ٥

ثم عدد معجزات الرسول عليه السلام وسلامه ومدحه . ثم
استغاث به

اب دعوتك وانك يحاني	يا حي مدعوي وحيو محب
فصرت في مدحي وبرك صبا	فمن يكثرك من ربيع حب
مد على نبي امين وقد حوى	في مدحك لسان كل مصاب
يا هل يعني نبيك في	من ربي المور بالمرعوب
أخبر حطائي بوجه صبي	وخطأ في وجهه ربي
في فقه شجرة الخي ومودة	بصبره صكت عنه عجب
بطون عذابي لانه فوق الغلا	مشى من حب ومن قرب
يا حي مدعوي وحيو محب	فمن يكثرك من ربيع حب
أعزذ " كك خي عليه	حوا به في حيي اليك
يا امين يا حيو مدعوي	وسئلته على منك
مدني به صبي نبي وفد سر	فمن يكثرك من ربيع حب
سبه شبيب مني وعزم	فمن يكثرك من ربيع حب
حتى انك ظلم بصري به	وسئلته على منك
يا الذي تدعو حلاوه	وسئلته على منك
جمع حقه مني من مباد	كريمه مني في مشه ومعب
لله عذابي حلاوه	فمن يكثرك من ربيع حب
كم رهه او عنه بك ، وانخلا	فمن يكثرك من ربيع حب

لا ريب وسرور وأشرف ربه سواد هدى من قضاها عرف
تحيي المعاني عذبة وحدث سعد من استوف
٢ - وهو يدع أو يصف ، رافع تصوي من بيت السودان
هدية إلى السلطان في سنة ١٠٠٠ فمدحه من حيدون وهزمه
قصيدته يعرف رفقته ذكر الله به وعظمه وحسنه عسده
الزرافة ، قد ذكرتها وحبها حبها ، وحبها حبها ، وحبها حبها
تظنون به ما علا وعجزه عن أن يمان به من عمل ، وانشأت في أحدها
حتى است

و صمه لا عظمي موشه يوشع لرد
وحبه ذاك في موحين كده بقو
نمو كجيد في مع في مع مع
جاء روم شاك و في في في
صمت ريث سائق و في في في
تعدى عن استعجاب د و و و
ثم أعقب ذلك مدح السلطان

وقول في وصف كسبه له ، وهو أهداه إلى السلطان في العاصم
ويلك من سبيل الرمان وانه عرايلين نقصها من نقص
نعمه ترحم عن أحارث الأوبى عمرو فاحسن عهد ونقص

(١) تائف : صحاري ، الإساد : الإبل ، دوي سبر : دوي سبر ، أو سبر
الليل والنهار معاً النص : حيث رافه مثلاً على أن يمدد ، أقصى مدتها ، وحدث
سفة الخطوط المثلث ٢١ من نقد به برهقه به
(٣) التعريف ٧٥

سدى - ع وتعالى سرها
وتفتنون منه لإسلام من
خضعت كتب لأولي نعمهم
أنت حوسى جاء كنه
أهدى منه بن علاش حو عر
حوسه لاسوان ملكك مفخر
ونموت فليهم وعد الأول
نصر ورجوع إذا ما حصوا
وأنت أول ما قد أعفوا
شرد اللغات بها لتطيق ذلك
ممكنة وكواكب لا تأفل
تأوى سدى به وبرهو تحفر

٢. ويرام استعطف أعدائهم إلى نقود الاستجابة ، وحسن
الدفع عن هذه وبقوته راحته ، والتوسل بصعقه وذكرهم إلى
بمسيره

فقدوسى شؤنهم ، حيث استضاف برقوقى بن أسطى بن حيدون .
وكان شتاء عديده فى حكامه تقعد ، وكان طاهر برقوقى نفسه
يسمى على مقبضه بعض فوائده على أحرمه على منطاس أهدى منه . فتمس
إليه أن حيدون تصدده فتعاضد استضاف به منده ، ثم عادى حياه
ورحبه

وفى حصيده الأعداء تنوعه ، به ما يثقل فى استجالات الرضا ،
واستدراج بعضه والصبح ، من قوله فى حصار دحويش إلى سطلع
السلطان بالقصيده .

سدى والظنون بك حبيبه
لا عجل عن حبل ربك بن
ويديك بالأمان كريمة
مالى اليوم غير رأيك حيلة

واصطلمى كما اصطلمت يسدا
لا تضيعى فلست منك مضيعا
وأخرى فاحطت عصاها
ولو أن دعا بنصرى داع
كنت لي خير معشر وفصيلة
ثم قوله في مدح السلطان والإشادة بجهاته :

المؤيد السلطان والمليك الظاهر
ومجير الإسلام من كل خطب
لا يصر في حركته كبري شارب
أنا حاكمكم معكم حرمه
وعرب السموه على نوحه
عنه الدهر في عينه
ومعه أنوى فقد قد حرك
لحدثه بصره
ورفعه من قد قد شاربكم
ثم يقول في وفاته :

والعبد الحقو أحدث بكم
روحو في شئ عرائب رور
ورموا بسى أروا من م
رحموا أنى أنيب من رور
والعبد الحقو أحدث بكم

ولاصر النبي القويم بعرمة طرد ستقامته بغير عكوس

والطرد وبكس من اصطلاحات المنطق

وفي بعض آثاره من تعابير العلوم ، من قوله في مدح الرسول

قَصَّرْتُ في مدحى فإن بك طِبَّاً في ذكرك من أريج الطيب^(١)

وله قال أسلوبي مـ عن ربحي كثر أـ ذلك بأنه يكرر (الله كذا)

مثلاً يقول .

الله ما شادوا هناك وأثرا^(٢)

الله من خلق كريم في الندى^(٣)

الله منك السابق المنسل^(٤)

الله منك مؤيد عزمانه^(٥)

الله عهد الطاعين وغادروا^(٦)

الله محدك طرقاتنا^(٧)

الله منى إدناؤنى^(٨)

ولله منى بعد حادثة النوى^(٩)

(٣) لعم ٢٣٥

(٦) التعريف ٧٠

(٩) سرف ٨٨

(٢١) لعم ٢٣٤

(٥) سرف ٢٣٦

(٨) التعريف ٧٥

(١) لعم ٧٢

(٤) لعم ٢٣٦

(٧) لعم ٧٣

الخاتمة

وبعد فمودة صفحات من ان حلقوا لعم ، انقراح ، الاحياء ،
الكاتب ، شاعر ، اسدق في عصرهم ، واثقيد المرسل في عصر الريمه
والاخرف وتكيل المعان ، فمود

هذه صفحات من عام عقرى ومثكر فده ، و" باب نجد ، قصات
علائق ، نعيم حجر آ في ثقله ، وان يكمل الى نصب في السبه بجلاله ،
وان ، حتى ، الساعقره ، ما ، نوح لا وجه به دور ، وم

فلشو عباؤنا ، وألوه ، اعظمهم ، ويؤمن لعملو ، منهم في أن سوا ، وا كما
ساد ، ون يشو ، كما شاء ، ، بظروا إلى ، و العرب بشرق الان على أنه دورة
من ذوات ، لا على نه عم ، و في الاسماء ، أو غير في حق ، أو فرد
في النوع ، فقد ، قبل العرب عن شرق ، و في العصور ، وصى شمدت
أو ، و على العرب ، فمن رضى في عرب ، ن سعيدة ، معنى ، من يؤمن
أن تقدم المسبون لعالم ونمود واهمه موضع الإمداد والتدارة ؟ يس
من المستطاع ، ن يسمع في العام الإسلامى أو العلم من نقرع في التفكير ،
ونهج في بعيره ، ونشكر من الأفكار ما هم لعم ، ويشن امارس ،
الهم في هذه الامام مودو ، ونحقق ، إذ حصلت الست ، وبحثت العرمت ،
وصاحب لموفق

المراجع

مرتبة ترتيباً هجائياً

- ١ - آراء أهل المدينة العريقة الفداوى نشره الدكتور د. - بلك ديترس
Dr Friedrich Dieterici.
- ٢ - أحد العلوم أو أخصاص حدائق - حسن الهدى - مصعده الصدوقه
بالمهند ١٢٩٥ هـ
- ٣ - ١ - جلدون حياه وراثته بمكرى الأستاذ محمد عبد الله عيان
مطبعة دار الكتب ١٩٣٣ م
- ٤ - الإحصاء في أحوال العامة - حسن الهدى - المطبعه
الموسوعات ١٣١٩ هـ .
- ٥ - إحصاء العلوم الفداوى نشره الدكتور عثمان أمين مطبعه دار
الفكر العربي بمصر ١٩٤٩ م .
- ٦ - إحوال نصف الأستاذ حمد الدين في مصعده نائى احلى بمصر
١٣٦٦ هـ - ١٩٤٧ م .
- ٧ - أرها الرصاص فى أحوال خاصى عيسى المقرئ طبعه بولس
١٣٣٢ هـ
- ٨ - عنه الأمانه بكشف الصفة لتقريرى نشره الدكتور مصطفى رماده
والدكتور حمد الدين مطبعة الخه السلف ولترجمه ونشر
١٣٥٩ هـ - ١٩٤٠ م .

٩ بيان وتعيين الخاطئ نشره الأستاذ عبدالسلام هارون مطبعة
لجنة التأليف ١٣٦٧ هـ - ١٩٤٨ م .

١٠ - تاريخ آداب اللغة العربية في الأندلس والديول المتتبعه الأستاذ
أحمد لمكدي بك ١٣٤٦ هـ - ١٩٢٧ م .

١١ تاريخ الترسية الأستاذ مصطفى أمين بك مطبعة المعرف
١٣٤٢ هـ - ١٩٢٥ م

١٢ - تاريخ فلسفه لوسعه الأستاذ يوسف كرم مطبعة لجنة التأليف
١٣٦٥ هـ - ١٩٤٦ م .

١٣ الترسية : للعصه نوسى الأستاذ شرف الدين حجاب مطبعة
الاستقامة ١٣٥٢ هـ - ١٩٣٢ م .

١٤ التعريف بين حدود ورجحه عمره وشرفه بخطوطه بدار الكتب
١٠٩٩ تاريخ . ثم جمع بين الكتب المطبوعه نشره الأستاذ محمد
بن ناوب مصنفه لجنة التأليف ١٣٦٠ هـ - ١٩٥١ م

١٥ - محمد في اربعه على نسخة المصنفه الدفلاقي نشره الأستاذان
محمد احصيرى ومحمد عبد الهادى نوسعه مصنفه لجنة التأليف
١٣٦٦ هـ - ١٩٤٧ م .

١٦ الجغرافيه تجاريه والاقتصاديه والجغرافيه العشرية الأستاذ محمد
عبدى بك .

١٧ - رسائل إخوان الصفا طبعه يومى

١٨ - رسائل سكندى مصنفه نشرها الأستاذ محمد عبد الهادى نوسعه
مطبعة الاعتماد بمصر ١٣٦٩ هـ - ١٩٥٠ م

١٩ - رسالة السياسة - ابن سينا من مجموع مقالات فلسفة قديمة مطبعة

لكاثوليكية بيروت ١٩١١ هـ

٢٠ - رسالة تيسره القاري من المجموع السابق

٢١ - رسالة مدح لبحر الاحمد من مجموع مدائن الاحاط نشره

سامي مطبعة تقدم نصر ١٣٢٤ هـ

٢٢ - سيره ال - هشام بن عمار الاسدي محمد بن عبد حميد مطبعة

حجازي بالقاهرة .

٢٣ - صهي الإسلام . ارشد احمد أمين بك مطبعة الاعتقاد مصر

١٣٥١ هـ - ١٩٣٣ م .

٢٤ - الضوء الاعم لأهل القرن التاسع "محتوى مكمل" مطبعة

٢٥ - الفقه الإسلام حرجي - مدائن

٢٦ - العقل الباطن . سادل . ترجمه ارشد عباس حاط ١٩٢٦ م

٢٧ - نسخة ابن حنبل للاختصار في الفقه . طه حسن مطبعة لاهوت

١٣٥٣ هـ - ١٩٣٥ م

٢٨ - ذات الويت ال - شاذلي المطبعة لأحمد ١٢٩٨ هـ

٢٩ - في التزييه - مكتبة علي عبد الواحد في المطبعة الاحمدية مصر

١٣٥٣ هـ - ١٩٣٤ م

٣٠ - في علم نفس الاسد احمد عبد الله والاسد محمد عطيه

الإبراهيمي المطبعة المصرية ١٣٥٣ هـ - ١٩٣٤ م

٣١ - قواعد المنهج في علم الاجتماع . بين دور كهايم . ترجمه الدكتور

محمود فاسم

٣٢ - للكامل في التاريخ . بن الاثير . المطبعة الاميرية .

- ٢٣ مؤلفه سليم في روم العلم، سليم رشدي الأتصاري مطبعة
الموسوعات بمصر ١٣١٩ هـ.
- ٢٤ بحصرات في تاريخ الكتب العربية - الدكتور أحمد صفت مطبعة
العلوم بمصر ١٣٥٤ هـ - ١٩٣٥ م
- ٢٥ المعجم في تلخيص أسماء العرب - محي الدين بن عبد الواحد .
للمطبعة الحامية بمصر ١٢٣٣ هـ - ١٩١٤ .
- ٢٦ مقدمة ابن خلدون المطبعة الإبراهيمية بمصر ١٣٤٨ هـ - ١٩٢٠ .
- ٢٧ - مقدمة في علم الحس الاجتماعي -كتور رشدي بلودل ترجمته
الدكتور محمود سالم - مكتبة : هيم سلامة . مطبعة المنيرة بمصر
- ٢٨ المواعظ والأعمال - ذكر حفظ والآثار المقرري المطبعة
الأميرية ١٢٠٧ هـ .
- ٢٩ معجم لفظ من عصر لاندلس لوطب امقرى المطبعة الإبراهيمية
المصرية ١٣٠٢ هـ .
- ٤٠ - وصف الأعيان ابن خلدون نسخة النسخة بمصر ١٣١٠ هـ
- ٤١ - Dr. 'sprithe e. Men quon
- ٤٢ - The Back ground of Islam by

axiom

فهرس الكتاب

المقدمة

٣

٨ - ٥

عصره العلي

١٢ - ٩

حياته

أسرته (٩) حبه (١٠) .

١٦ - ١٣

ثقافته

الموسم التي درسها (١٢) أسره (١٣) مؤلفه (٥) .
مصادره (١٥) شخصه (١٧) .

٢٢ - ٢٠

مكانته وأثره

بلا مدد نص (٢) : مقدمة في العصر التي منه (٢٠) .
عنه العرب (٢١) : حبه بين آله وآله مؤسكبو
وحو ساف لوبون (٢١) : شدة العرب بين مكره (٢٢) .
الدارسين بعض آرائه (٢٣) .

٢٤ - ٢٥

التربية الإسلامية قبله

سأس احصارة الإسلام (٢٤) العبود الإسلامية (٢٤)
كثرة عباد الله (٢٤) أحده عنهم (٢٥)

٢٦ - ٥٢

البيئة الطبيعية وأشرفها

تأثره بالإدريس في تقسيم الأقاليم (٢٦) تحديد الأقاليم في
أثره (٢٦) أثره في شعبه في الأجسام (٢٧) تعلق
على أنه (٢٩) أثره في شعبه في عقول واحصاه (٣٢)
معلق (٣٢) أثره في الأخلاق (٣٥) معلق (٣٨) معلق عام
على أنه في شعبه (٤٢)

٥٣ - ٦٧

البيئة الاجتماعية وأشرفها

حالفه الاجتماع (٥٣) أثره في الأخلاق (٥٣)
معلق (٥٤) أثره في الأخلاق (٥٤) تعلق (٥٦) أثره
المعلق (٥٧) معلق (٥٨) أثره في المصوب (٥٩)
تعلق (٦٠) أثره في الأخلاق (٦٠) معلق (٦١) معلق (٦٢)
أثره في الأخلاق (٦٢) معلق (٦٤) أثر التجارة في
العقول والأخلاق (٦٤) معلق (٦٥) معلق عام على آرائه
في البيئة الاجتماعية (٦٦)

٩٤ - ٩٧

طريقة التعليم

تقسيم العلوم (٦٧١)، الطريقة التي في التعليم (١٧)، تعليق (٧١)
تعليم نعمة (٧٤)، تعلم (٧٧)، تعليم تصديقه (٧٧)، تعليق (٧٨)
كتاب واحد (٩٠)، تعلم (٧٩)، علم واحد (٨٠)، تعليق (٨٠)
توسيع والإحكام (٨١)، تعلم (٨٣)، تعليم في علم الإسلام
(٩٠)، تعليق (٩٢)، شرح (٩٢)، تعليق (٩٤)

٩٧ - ٨٥

نظم التعليم

(٨٤)، لسان بحار تعليم (٨٥)، تعليق (٨٥)، "شعر و"تقو"
(٨٦)، تعليق (٨٧)، تعليم تصديقه (٨٩)، حيز (٩٠)، الرحمة
في طلب العلم (٩٤)، تعليق (٩٥)، "أدب" (٩٦)، تعليق (٩٧)

١٠٠ - ١٠٤

آثار العلوم ونهاياتها

تعليم من العلوم المناسبة، أثر علم الله في فهم الإله، أثر
علم الله في السكر، في الإنتاج الأدنى (١٠٠)، العاية من علم
الآثار (١٠١)، تعليم من العلوم لأخرى (١٠١)، تعليق (١٠١)
إغفاله تعليم البفت (١٠٢)

شعر ابن خلدون

١٤٩ - ١٤١

موضوعاته (١٤١) خصائصه (١٤٢) الترسل (١٤٣) قوة السجع
والمحسنات (١٤٤) الجلالة والقوة في تعبيره عن عاطفة أو
دقائه عن فكرة (١٤٦) الترسل الخالي من القوة في شرح
القضايا العلمية (١٤٧) وضع كثير من المصطلحات (١٤٧)
تطويع اللغة للتعبير عن المعاني الدقيقة (١٤٨) مخالفة القواعد
الصرفية واللغوية أحيانا (١٤٨) إطالة الجمل وتداخلها (١٤٨)
أثره فيمن بعده (١٤٩)

شعر ابن خلدون

١٥٠ - ١٦١

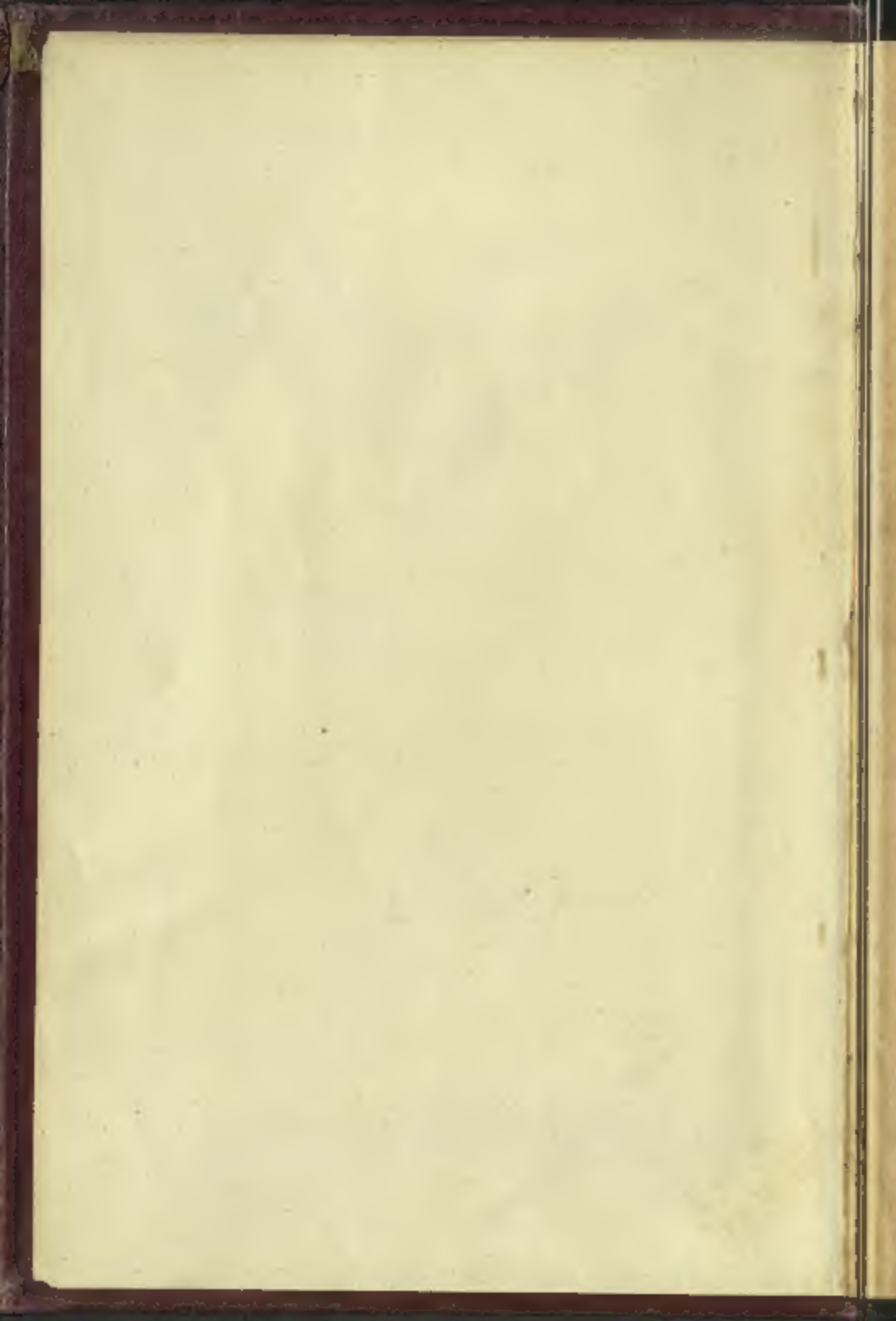
اعترافه بأنه لم يبلغ حد الجودة (١٥٠) أغراض شعره (١٥١)
خصائصه (١٥٢) الجلالة والقوة والرفقة والعدوية (١٥٢) براعة
الوصف (١٥٥) المهارة في الاستعطف والإعشذار (١٥٦)
الطول (١٥٨) ترتيب الأفكار والبعد عن التخصات (١٥٩)
ضحوكة الخيال (١٥٩) ضعف التعبير أحيانا (١٥٩) المبالغة
أحيانا (١٦٠) بعض التأثير بالمصطلحات العلمية (١٦٠) الإكثار
من الإعجاب بقوله لله كذا (١٦١)

١٦٢ كلمة ختامية
١٦٣ المراجع

الصفحة	الكتاب	السطر
١٠	أبي إسحق الخفصى	١٨
١٣	لأدريسي	١٢
١٥	أبو خلدون	١٠
٢٠	(... سرى به التسم) والمرجع الضوء اللامع	١٠
	١٤٥/٤ وفي السطر التالي (كما سيحيى و)	
	والمرجع المواعظ والاعتبار ١/٤٢-٤٥	
٢٢	وأق فى هذا الموضوع	٨
٥٢	الجواء	٢
٥٥	وبقر	١٦
٥٧	القارال	١١
٦١	اتجهوا	١٠
٦٣	بذلك	١٦
٦٧	فوق (تقسيم العلوم) عنوان (منهج لتعليم وطريفه	—
١٠٥	بجمع عليه	١١

كتب مطبوعة للمؤلف

- ١ — وحى النسيب فى شعير شوقى
- ٢ — فن الخط
- ٣ — الحياة العربية من الشعر الجاهلى
- ٤ — الغزل فى العصر الجاهلى
- ٥ — مع ابن خلدون



928.927
I45hA
C.1